قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الفانلة الحمراء

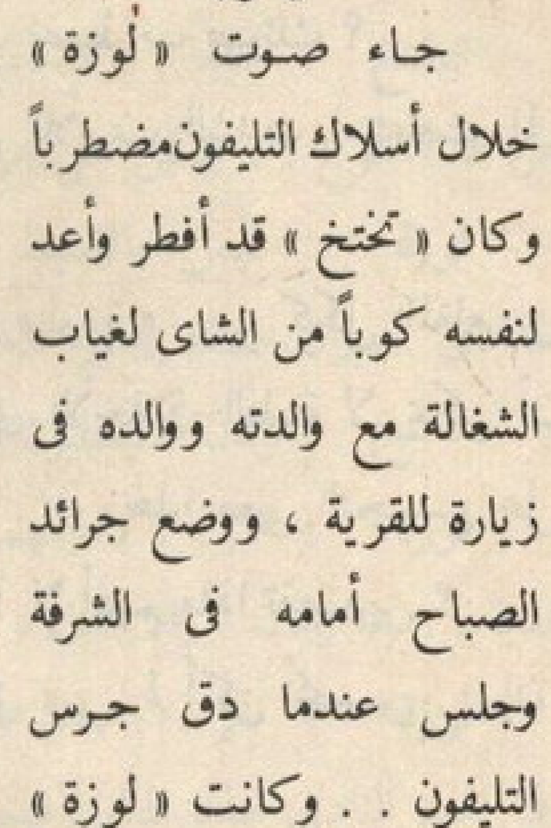
Looloo



المكالمة التليفونية



تختخ



جاء صوت « لوزة » خلال أسلاك التليفون مضطرباً وكان « تختخ » قد أفطر وأعد لنفسه كوباً من الشاى لغياب الشغالة مع والدته ووالده فى زيارة للقرية ، ووضع جرائد الصباح أمامه فى الشرفة وجلس عندما دق جرس التليفون . . وكانت « لوزة » هى المتكلمة . . وأحس « تختخ » بالقلق عندما سمع صوتها المضطرب . .

وقال « **تختخ** » : ماذا هناك ؟ هل صوتك مضطرب ؟ . . أو أن هذا بسبب التليفون ذاته ؟ !

لوزة : نعم . . فعلا . . جهاز التليفون عندنا منذ أمس به عطب . . وهناك أرقام خطأ كثيرة . . ومكالمات ليست لنا . . ومنذ ساعة وأنا أحاول الاتصال بك . . فأجد نفسى

أتحدث مع صيدلية . . أو مطعم أو منزل . . أو ورشة لإصلاح السيارات .

تختخ : وهل هذا سبب اضطراب صوتك ؟

لوزة : لا . . ولكنى للأسف الشديد استمعت إلى مكالمة بطريق الخطأ ! !

كان « تختخ » يعرف أن « لوزة » . . ككل المغامرين الخمسة . . وككل الناس ذوى الأخلاق الطيبة لا يمكن أن تستمع إلى مكالمة ليست لها . . فى هذا معنى التجسس على أسرار الناس ، وقال « تختخ » : لا أفهم ماذا تقصدين ؟

لوزة : بالطبع يا « توفيق » . . لم أكن أتجسس . . إن هذا أبعد ما يكون عن فكرى !

سعد « **تختخ** » بهذا الإيضاح وقال : طبعاً . . إننى متأكد . . ولكن كيف استمعت إذن إليها ؟ !

لوزة : كنت أحاول الاتصال بك . . وإذا بى أستمع إلى شخص يتحدث عن عملية خطف !

تختخ : خطف ؟ !

لوزة : نعم . . سمعت شخصاً يقول للآخر . . يجب أن نخطفه قبلها بيوم . . والآخر يقول له إن الخطف يجب أن

يتم فى اليوم نفسه . . وبالطبع لم أستطع منع نفسى من الاستماع إلى بقية المكالمة . فالخطف جريمة يجب منعها بكل وسيلة .

تختخ : طبعاً . . لا ذنب عليك فى الاستماع إلى مكالمة من هذا النوع . . ولكن هل عرفت شخصية المخطوف ؟

لوزة : ليس بالضبط . . لقد فهمت أنه يسكن المعادى . . وأن خطفه يحقق للخاطفين أرباحاً ضخمة .

تختخ : إذن سيطلبون فدية لإعادته !

لوزة : لا . . لا يفهم من كلامهما أى حديث عن فدية . . إنه رهان ! زاد انتباه « تختخ » وقال : رهان ؟

لوزة : نعم . . وقد سمعت أحدهما يقول للآخر . . إذا خسر النادى هذه المباراة فسوف نحقق أرباحاً خيالية !

فكر « **تختخ** » لحظات ، ثم قال : ولكن المراهنات فى مصر ممنوعة تماماً . . إلا فى سباق الخيل . . وهذا ليس فيه أندية ولا لاعبون . . إن فيه راكبى الخيول وهؤلاء يسمونهم « جوكية » جمع « جوكى » . . وهذا ليس لاعباً !

لوزة : هذا ما سمعته على كل حال !

تختخ : وماذا سمعت أيضاً ؟

لوزة : إنهما يتحدثان عن لاعبين مهمين فى هذا

النادى . . أحدهما لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه فى سيارته ، لهذا سيدبِّرون له شيئاً آخر لا أدرى ما هو !

تختخ : ولماذا أنت مضطربة يا « لوزة » ؟

لوزة : لأن المغامرين طبعاً سيتدخلون لإنقاذ هذا اللاعب !

ضحك « **تختخ** » وقال : وكيف يتدخلون ، إننا لا نعرف اسم اللاعب ولا اسم النادى . . ولا أفراد هذه العصابة التى ستقوم بالخطف . . وليس عندنا شىء نستطيع أن نبدأ به .

لوزة : لنتقابل نحن وبقية المغامرين ونبحث المسألة !

تختخ : لقد قررت قضاء اليوم فى المنزل ، فتعالوا جميعاً .

لوزة : سأتصل « بمحب » و « نوسة » .

تختخ : لا تذكرى لهما شيئاً حتى نلتقى لنستمع منك إلى القصة من بدايتها معاً .

انهمك « تختخ » فى شرب الشاى وقراءة الصحف ، وعندما وصل إلى صفحة الرياضة فى الصحف الثلاث ركز انتباهه فى محاولة معرفة عدد من الأسماء للأندية واللاعبين فى مختلف اللعبات ، ولم يكن « تختخ » من هواة الرياضة . . وربما كان



هذا سبب سمنته . . أما بقية المغامرين الخمسة فقد كانوا من هواة مختلف الألعاب وبخاصة كرة القدم ، اللعبة الشعبية الأولى فى مصر . . وفى العالم كله .

وعرف « تختخ » من الصحف أن مباراة فى الدورى العام سوف تجرى بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء » ، ونادى « الفانلة الزرقاء » بعد يومين . . فهل من الممكن أن يكون اللاعب المقصود خطفه ضمن لاعبى الفريقين ؟! استبعد « تختخ » ذلك لأن « لوزة » أكدت أن المتحدثين عن الخطف كانا يتحدثان

أيضاً عن المراهنات . . وهو يعرف كما يعرف الجميع . . أن المراهنات ممنوعة على الكرة فى مصر .

وانتقل « تختخ » إلى صفحة الحوادث . . وهى الصفحة التى يفضل قراءتها ووجد حادثاً هاماً . . القبض على جاسوس وزوجته يعملان لصالح دولة معادية . .

وأحس بالألم والأسف فكيف ينحدر شخص مصرى إلى التعامل مع العدو ؟ !وتمنى لو كان هو والمغامرون الخمسة هم الذين قبضوا على الجاسوس . . وتذكر أنهم قد قاموا بدور هام فى الكشف عن جاسوس فى « لغز القفاز الأحمر » . . ومرة أخرى فى « لغز عين السمكة » . . ومرة ثالثة فى « لغز جاسوس السويس » .

وقبل أن ينتقل إلى حادث آخر كان بقية المغامرين قد وصلوا . . وانتهز « زنجر » الفرصة ودخل معهم . . وجلسوا جميعاً فى شرفة غرفة « تختخ » التى تطل على الحديقة وأمامهم الشجرة الكبيرة التى طالما استخدمها « تختخ » فى الخروج والدخول إلى غرفته دون أن يعرف والداه .

رحب « تختخ » بالمغامرين . . وكانت « لوزة » ما تزال مستغرقة فى أفكارها بعد المكالمة . . فقال « **تختخ** » مبتسماً : عند « لوزة » قصة طريفة ، أظن أنكم مستعدون لسماعها ؟

قال « **عاطف** » بأسلوبه المرح : لم أعرف أن « لوزة » أصبحت مؤلفة قصص إلا الآن . . إنها مفاجأة مشوقة لى !

نظرت إليه شقيقته الصغيرة فى عتاب وقالت : إنها ليست قصة مؤلفة . . إنها قصة واقعية حدثت هذا الصباح .

حاول « عاطف » التعليق مرة أخرى ولكن « تختخ » أسكته بإشارة من يده وقال : إنه لغز !

وسكت « **عاطف** » ، وبدا الاهتمام على وجوه الجميع . . حتى « زنجر » رفع رأسه إلى فوق ونظر إلى « لوزة » كأنما يسألها أن تعطيه دوراً فى اللغز القادم .

قالت « **لوزة** » : لقد رويت « لتختخ » منذ نصف ساعة تقريباً . . أننى كنت أحاول الاتصال به تلفونياً ففوجئت بأننى أستمع إلى مكالمة بين شخصين تتعلق بخطف لاعب .

ازداد انتباه المغامرين الثلاثة . . « محب » و « نوسة » و « عاطف » . . ومضت « لوزة » تقول : إن « عاطف » يعرف أن تليفون منزلنا به عطب منذ أمس . . فهناك مكالمات كثيرة تصل إلينا خطأ .

قال « **عاطف** » : هذا صحيح . . وليلة أمس اتصل بى شخص وطلب كيلو كباب أحمر وسلطة طحينة !

وكاد « عاطف » يسترسل فى قصته لولا أن « لوزة » مضت تقول : وخلاصة المكالمة أن هناك من يسعى إلى خطف لاعبيْن من ناد لم يذكر اسمه . . وأن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه معه فى سيارته إلى الملعب . . أما الثانى فيمكن خطفه .

ساد الصمت لحظات بعد هذا التلخيص السريع . .

ثم قال « **تختخ** » : وقد تحدثا عن رهان موضوع لكى يخسر أحد الأندية مباراته . . وأن هذا النادى إذا خسر المباراة فإن المتراهنين يكسبان مبلغاً كبيراً من المال .

نوسة : إذن الخطف ليس لطلب الفدية كالمعتاد ؟

تختخ : لا . . فهذا ما فكرت فيه أولا . . ولكن حديث الرهان يؤكد أن الخطف ليس لطلب فدية .

محب : ولكن المعلومات ناقصة جداً . . فهناك عشرات الألعاب فى مصر ومئات الأندية وآلاف اللاعبين . . فكيف يمكن أن نحدد اللاعب الذى سيخطف ؟

نوسة : عملية الرهان التى تحدث عنها الرجلان فى المكالمة التليفونية !

تختخ : لقد فكرت فى هذا . . ولكن ليس فى مصر

ألعاب رياضية مسموح فيها بالرهان إلا سباق الخيل . . وكما قلت « للوزة » إن راكب الحصان فى سباق الخيل يسمى « جوكى » . . والأغلب أن الخطف مقصود به لاعب رياضى ربما فى كرة القدم . . أو السلة . . أو التنس . . أو الهوكى . . وقد فحصت اليوم صفحات الرياضة فى الصحف الصباحية الثلاث ووجدت أنه ليست هناك مباريات هامة قريبة إلا مباراة كرة القدم بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء » ونادى « الفانلة الزرقاء » . . فهل اللاعبان المقصودان من النادى الأول أو الثانى ؟ ! إن حصر عملية الخطف فى لاعبى الناديين فقط يسهل مهمتنا ، هذا إذا قررنا أن نتدخل .

عاطف : لا أدرى كيف نتدخل ، إن كل ما علينا كمواطنين صالحين أن نبلغ الشرطة وعندنا المفتش « سامى » يمكن أن نخبره ثم نتركه يتصرف .

تضايقت « لوزة » من « عاطف » وقالت وكأنها تلقى قنبلة : لقد نسيت أن أقول لكم إن اللاعب الذى سيخطف يسكن فى المعادى !

ضحك « **عاطف** » وقال : فى هذه الحالة نبلغ الشاويش « فرقع » !



قالت « **نوسة** » : أنت يا « عاطف » لا تكف عن السخرية من « لوزة » ، وأنا شخصياً سأفحص هذه المعلومات جيداً . . فقد تكون خلفها مغامرة مثيرة . . أو لغز غامض وهذه هوايتنا على كل حال .

محب : وأنا أيضاً أؤيد « لوزة » .

تختخ : سنقوم بالعمل على حل هذا اللغز خلال اليومين السابقين على المباراة بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء » ونادى « الفانلة الزرقاء » . . وفى الوقت نفسه سنبلغ المفتش «سامى»

بما سمعت « لوزة » . . فقد نمنع بهذا البلاغ جريمة علمنا بها بالصدفة !

أحس « عاطف » أنه كان متحاملا على شقيقته الصغيرة ، فقال لها ملاطفاً : إنك تغضبين بسرعة يا « لوزة » . . وأنا لم أقصد السخرية منك . . أرجو أن تقبلى اعتذارى !

ابتسمت « لوزة » لشقيقها الظريف . . والتفتت إلى « تختخ » قائلة : وما هى خطوتنا التالية يا « توفيق » .

فكر « **تختخ** » قليلا ثم قال : أريد أن نجد كشفاً بأسماء لاعبى الفريقين الأحمر والأزرق ثم نعرف من هو اللاعب الذى يسكن فى المعادى ، ونضع خطتنا بعد ذلك .



الشاويش . . . المدهش

كانت مشكلة الحصول على كشوف بأسماء لاعبى الناديين مشكلة سهلة الحل . . فقد اتصل « تختخ » بصديقه الصحفى « علاء » الذى حوله إلى القسم الرياضى حيث أملوه الأسماء المطلوبة . . ولكن المشكلة كانت العناوين . . فلم يكن عند القسم الرياضى عناوين مساكن اللاعبين .



فرقع

ونظر « **تختخ** » إلى الكشف وقال : إنهم أكثر من أربعين لاعباً بين لاعب أصلى فى الفريق الذى سيلعب بعد غد وبين لاعب احتياطى .

عاطف : إنكم تركزون على فرق كرة القدم . أليس من الممكن أن تكون لعبة أخرى مثل السباحة أو التنس أو بقية الألعاب التى تحدثنا عنها ؟

محب : إننى متفق مع « تختخ » أنه سيكون لاعباً من لاعبى كرة القدم ، وبخاصة من فريق « القافلة الحمراء » . . أكبر النوادى شعبية فى بلادنا . . إننى كما تعرف من هواة كرة القدم وأحفظ نتائج المباريات . . وقد استطاع فريق « القافلة الحمراء » حتى الآن أن ينتصر على كل الفرق المنافسة وأن يتصدر الدورى العام ، ومن ألعاب الفريق ومستواه ، لا يتوقع أن يهزم ، إلا إذا حدثت ظروف غير متوقعة .

عاطف : وخطف لاعبَيْن معناه ظروف غير متوقعة ؟!

محب : بالضبط . . فإذا فرضنا أن هناك مراهنات على الفريق الأحمر بأنه سيفوز فإن الذين يراهنون عليه فى هذه الحالة لا يربحون كثيراً لأن عددهم كبير جداً . أما إذا انهزم . . فإن الذين راهنوا على الفريق الآخر بالفوز يكسبون كثيراً جداً لأن عددهم قليل .

بدت الحيرة على وجه « **لوزة** » وقالت : إننى لا أفهم ما تقول يا « محب » . . لا أفهم كيف يكسب الكثيرون قليلا ، والقليلون كثيراً ؟ ؟ !

تنهد « **محب** » وقال : سأشرح لك أسلوب المراهنات المتبع فى العالم كله ، وقد قرأت عنه فى أكثر من مكان . .

مثلا فى إنجلترا . . وهى تسمح بالمراهنات على مباريات كرة القدم . . ونسمع أحياناً عن شخص كسب ١٠٠ ألف جنيه إسترلينى فى المراهنات على مباريات الكرة . . إن هناك أساليب متعددة للمراهنات . . ولكن أشهرها أسلوبان فقط . الأول ، المراهنة على نتيجة مباراة واحدة . . والثانى على نتيجة مجموعة من المباريات والثانى أسلوب معقد نوعاً مّا ، أما الأسلوب الأول فبسيط . . وسأشرح لك الأسلوب الأول : فلنفرض أننا نحن الخمسة سنراهن على فريقين (أ) و (ب) ولنفرض أن الفريق (أ) قوى جدًّا وانتصر فى كل مبارياته . . والفريق (ب) ضعيف وهزم فى أغلب مبارياته . . فعلى أى فريق تراهنين يا « لوزة » ؟

لوزة : على الفريق القوى طبعاً . . على فريق (أ) .

محب : فإذا دفع كل منا عشرة قروش . . ولنفرض أننى راهنت وحدى على الفريق (ب) فإذا فاز الفريق (أ) اقتسمتم أنتم الأربعة مبلغ عشرة القروش التى دفعتها . . إن كلا منكم يحصل على ٢٥ مليماً . . أما إذا فاز الفريق (ب) فإنى وحدى آخذ كل نقودكم . . أى أربعين قرشاً .

لوزة : شىء مدهش ! !

محب : هذا شكل بسيط . . أو أسلوب بسيط للمراهنات . . وهناك كما قلت لك أساليب أخرى . . والآن لنفرض أن هناك عدداً من المتراهنين ولنقُل ١٠٠٠ شخص مثلا ، كل منهم دفع جنيهين فيكون المجموع ألفى جنيه راهنوا على الفريق الأحمر . . وهناك شخص واحد راهن على الفريق الأزرق . . وفاز الفريق الأزرق ، فهذا معناه أن يأخذ هو الألفى جنيه كلها .

لوزة : إنه مبلغ كبير حقًّا !

محب : وقد يكون عدد المتراهنين أكبر . . عشرة آلاف مثلا أو أكثر . . معنى هذا أن هناك أرقاماً كبيرة خلف عملية الخطف هذه . ومما يرجح أنها تدور حول كرة القدم . إن هذه اللعبة لها ملايين المشجعين ، ومعنى هذا أن هناك مبالغ كبيرة جدًّا وأن عصابة الخطف هذه تخالف القانون . فهى تقوم بعملية رهان مخالفة للقانون أولاً وهى تخدع المتراهنين ثانياً ، وهى ثالثاً تقوم بعملية خطف . ومعنى هذا أننا أمام جريمة مركبة ، وأننا يجب أن نتدخل لحماية لاعب الفريق الأحمر ، لأن من الأرجح أنه سيفوز .

تختخ : هذا تحليل ممتاز يا « محب » . . فعلا ، إن

الاحتمال الأكبر هو أن العصابة ستقوم بخطف أحد لاعبى الفريق الأحمر وتعطيل اللاعب الثانى الذى لا يمكن خطفه .

نوسة : هل نبلغ المفتش « سامى » ؟

تختخ : فوراً . . .

وأسرع « تختخ » بإحضار التليفون ، وقام بالاتصال بالمفتش « سامى » ولكن للأسف كان المفتش مسافراً فى مهمة خارج القاهرة .

وضع « **تختخ** » السماعة وقال : لم يبق أمامنا إلا الاعتماد على أنفسنا ، فإن بقية الضباط لا يعرفوننا ، ولعلنا لو أخبرناهم عما نفكر فيه لسخروا منا .

عاطف : أعتقد أننا يجب أن نبلغ الشاويش « فرقع » !

تختخ : طبعاً . . علينا أن نؤدى واجبنا ، ولا بد أن تذهب « لوزة » شخصياً لأنها هى التى استمعت إلى المكالمة .

لوزة : أنا ؟ !

تختخ : طبعاً ، وسأذهب معك .

ارتاحت « لوزة » لهذا القرار . . وطلب « تختخ » من الأصدقاء انتظارهما . . وانطلق هو و « لوزة » لمقابلة الشاويش ، ولحسن الحظ قابلاه وهو يركب دراجته على كورنيش النيل .

ولم يكد يراهما حتى توقف ، واهتز شاربه وهو يراهما يتقدمان منه ثم يتوقفان عنده .

قال « **تختخ** » : صباح الخير يا شاويش !

رد **الشاويش** بحذر : صباح الخير ، هل تبحثان عنى ؟

تختخ : فعلاً . . فهناك معلومات نريد أن نوصلها إليك .

الشاويش : كيف عرفتما بهذه السرعة أن « جلال » قريبى ليس هنا ، والمفتش « سامى » مسافر . . فمن الذى أبلغكما ؟

نظر « تختخ » إلى « لوزة » ، ففهمت على الفور أن « تختخ » سيستدرج الشاويش إلى الحديث عما لا يعرفانه .

قال **تختخ** : إننا لسنا نائمين يا شاويش . . ثم إننا نريد مساعدتك .

الشاويش : لا أريد مساعدة أحد . . فرقعا من وجهى !

كان هذا هو أسلوب الشاويش المفضل لإبعاد الأصدقاء عنه . . أن يقول لهم فرقعوا من وجهى ، وهكذا أطلقوا عليه اسم الشاويش « فرقع » . ولكن « تختخ » لم يهتز أمام صيحة الشاويش ، فقد اعتادها وقال : أنت حر يا شاويش ، وإذا أفلت المجرمون من يدك . وعلم رؤساؤك وبخاصة ، المفتش « سامى » أنك رفضت معلومات مهمة فسوف . .

اهتز شارب الشاويش مرة أخرى ، وأدار وجهه ليخفى إحساسه بالهزيمة أمام هذا المنطق وقال : على كل حال لا تضيعا وقتى . . قولا ما عندكما بسرعة واتركانى أبحث .

انقلبت الآية . . وأصبح على « تختخ » أن يتحدث أولا ، ولكن الولد السمين الذكى لم يتردد وقال فى هدوء : إنها معلومات بسيطة يا شاويش وناقصة وتحتاج إلى جهد خاص لترتيبها ليمكن الاستفادة منها .

هز الشاويش رأسه وقال : هذا كلام فارغ . . إن سرقة الصيدلية أمس حادث عادى ، وليس فيه ما يستحق أساليبكم الملتوية فى الاستنتاجات والأدلة ووجع الدماغ !

بعد أن عرف « **تختخ** » ما يفكر فيه الشاويش قال : إننا لم نبحث عنك لنتحدث عن سرقة أدوية يا شاويش .

صاح **الشاويش** فى غضب : إذن لماذا تبحثان عنى ؟ لقد عرفتما الآن ما أبحث عنه وسوف تتدخلون جميعاً وتقلبون كل شىء .

تختخ : لقد جئت لأتحدث عن موضوع مختلف تماماً . . لقد استمعت « لوزة » إلى محادثة تليفونية بطريق الخطأ .

هز **الشاويش** رأسه فى سخرية وقال : أهكذا يفعل الأولاد

المهذبون . . يستمعون إلى المكالمات التليفونية التى لا تخصهم ؟!

تختخ : أظن أنهم يستمعون إذا كانت هذه المكالمة تتعلق بمنع جريمة من الوقوع !

بدا الاهتمام على وجه الشاويش وقال : جريمة ؟! أية جريمة ؟!

تختخ : جريمة خطف !

زاد اهتمام الشاويش وأخرج من جيبه قلماً وورقاً وقال : من هو المخطوف ؟

تختخ : إن الخطف لم يتم بعد يا حضرة الشاويش !

الشاويش: أين الجريمة إذن !! إنكما تضيعان وقتى فى كلام فارغ ، وأنا أبحث عن لص الصيدلية .

تختخ : هل تحب أن نذهب إلى القسم لندلى بأقوالنا فى محضر . . أم نعود ولا داعى لهذا الموضوع كلية ؟

تردد الشاويش وأخذ ينظر إلى « تختخ » فى ريبة وحذر . . وكان بعض المارة قد التفوا حولهم . . فصاح الشاويش بهم : لماذا تقفون هكذا ؟! هل هذه فرجة . . هل ترون بهلواناً يلعب . . هل ترون قرداً يتشقلب ؟ ! فرقعوا من هنا كلكم !

انصرف الواقفون ، والتفت الشاويش إلى « تختخ » و « لوزة »

وقال : تعاليا نذهب إلى القسم لتحرير محضر .

وسارت الدراجات الثلاث حتى وصلوا إلى القسم . وهناك روت « لوزة » للشاويش ما استمعت إليه .

بدأ الشاويش يهدأ ، وأخذ يلقى أسئلة أثارت إعجاب « تختخ » و « لوزة » فقد سأل « لوزة » عن الموعد الذى تمت فيه المكالمة بالضبط . وقالت له إنها كانت التاسعة والربع صباحاً تقريباً .

عاد **الشاويش** يسأل : هل يمكنك تمييز صوت المتحدثين إذا استمعت إليهما مرة أخرى ؟

فكرت « **لوزة** » قليلا ثم قالت : أحدهما يمكن ، فقد كان فى صوته بحة واضحة ، كأنه مصاب بالتهاب فى حلقه .

بدأ اهتمام مفاجئ على وجه الشاويش وقال : بحة واضحة ؟!

لوزة : نعم .

الشاويش : شىء مدهش . . غير معقول . . صدفة غريبة ! !

تختخ : ماذا حدث يا شاويش ؟ ما هو المدهش وغير المعقول ؟

الشاويش : اللص الذى أبحث عنه !

تختخ : ماذا عنه ؟ !

الشاويش : صوته به بحة !

نظر « تختخ » و « لوزة » أحدهما إلى الآخر . . شىء لا يصدق . . ولكن « تختخ » قال : على كل حال يا شاويش من الممكن أن يوجد شخصان بصوتهما بحة . فليس من الضرورى أن يكون اللص هو الرجل نفسه الذى سمعته « لوزة » يتحدث تليفونياً .

وللمرة الثانية أثار الشاويش إعجاب « تختخ » و « لوزة » عندما قال : هل أصلحتم التليفون ؟

لوزة : لا يا شاويش !

الشاويش : أرجو إذن أن تذهبى فوراً إلى منزلك ، وتحاولى الاستماع إلى من يتحدثون فمن الممكن أن يتحدث الرجلان مرة أخرى .

ونظر « تختخ » إلى « لوزة » ، كيف لم يخطر ببال المغامرين الخمسة كل هذه الاحتمالات التى تحدث عنها الشاويش ! !

الخطف بطريقة أخرى

بناء على نصيحة الشاويش . . عادت « لوزة » إلى منزلها وجلست بجوار التليفون وأخذت ترفع السماعة بين لحظة وأخرى . كانت خجلة من أن تقوم بعملية التجسس هذه ، ولكن رغبتها فى كشف النقاب عن عملية الخطف كان يدفعها إلى نسيان خجلها . . وفجأة سمعت جرس الباب يدق ، ووجدت والدتها والعامل الذى يصلح أجهزة التليفون يدخلان .

جلجل

قالت الوالدة : إن التليفون يأتى بأرقام خاطئة كثيرة . . . كما أن هناك مكالمات تتداخل فى الخط !

قال عامل الإصلاح وهو يمد يده إلى الجهاز : الغالب أن هناك أسلاكاً متداخلة . . وسوف أصلحه فوراً .

كانت هذه صدمة لا مثيل لها بالنسبة « للوزة » . .

إصلاح التليفون معناه ألا تستطيع متابعة مكالمات الرجل ذى الصوت المبحوح . وبالتالى لن يتقدموا خطوة أخرى لحل اللغز . . وأخذت والدتها جانباً وقالت : ماما . . هل من الضرورى إصلاح التليفون ؟

ردت الوالدة فى دهشة : طبعاً يا « لوزة » ! !

لوزة : أليس من الممكن تركه معطلا فترة ؟

الوالدة : شىء مدهش للغاية يا « لوزة » ! ! كيف تطلبين إبقاء التليفون معطلا ؟ ! هذا ما لم أسمعه منك فى حياتى من قبل .

لوزة : إن الحكاية – يا أمى – تتعلق بمسألة مهمة جداً . . إننا نحل لغزاً !

الأم : وما دخل اللغز بالتليفون المعطل ؟

لوزة : لقد استمعت إلى . . .

ولم تكمل « لوزة » جملتها . . فقد نظرت إليها أمها نظرة جرت على أثرها إلى الحديقة حيث كان بقية المغامرين فى انتظارها . . وأبلغتهم وهى تجلس فى ضيق بما حدث ، فقال « تختخ » مبتسماً : لقد رأينا العامل وهو يدخل وطلب « عاطف » الخبيث أن نتركك تواجهين المأزق .

لوزة : ولكن . . هذا أضاع علينا فرصة الاستماع إلى حديث الرجلين مرة أخرى !

تختخ : أظن أنها كانت صدفة لا تتكرر إلا إذا جلست طول النهار والليل بجوار التليفون ، وربما لن يتحدث الرجلان مرة أخرى إلا بعد ثلاثة أو أربعة أيام . . وقد لا يتحدثان مطلقاً .

هدأت « **لوزة** » بعد حديث « تختخ » وقالت : وهل فكرتم فى شىء بديل ؟

تختخ : اتفقنا على أن نحاول الحصول على عناوين اللاعبين المقيمين فى المعادى و « محب » ، باعتباره من هواة كرة القدم ، يعرف أحد اللاعبين من نادى « الفانلة الحمراء » وعن طريق هذا اللاعب سنعرف بقية العناوين . . وسوف نحاول إنذارهم وفى الوقت نفسه نراقب منازلهم . . فإذا لم يحدث شىء خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة . أى الفترة السابقة على المباراة ، فسوف نحضر المباراة ، ونرى هل تم خطف اللاعب فعلاً أو لا . فلا بد أنه لاعب مهم ، وطبعاً سيتضح من غيابه المفاجئ أنه خطف . . وكذلك اللاعب الآخر الذى لا نعرف ماذا يفعل به الرجلان . . إذا لم يتمكنا من خطفه كما يقولان .



لوزة : معقول جداً .

تختخ : سأذهب أنا و « محب » لمقابلة اللاعب « جلجل » وسنعرف منه عناوين بقية اللاعبين !

عاطف : لعله هو نفسه اللاعب الذى سيخطف !

تختخ : من يدرى ؟ ربما !

وانطلق الصديقان على دراجتيهما . . وسرعان ما وصلا إلى منزل اللاعب . ولحسن الحظ وجداه يستعد للذهاب إلى النادى للتمرين ، كان

« جلجل » لاعب خط الظهر فى نادى « الفانلة الحمراء » . . طويل القامة . . قوى البنيان . . وفكر « تختخ » أن من الصعب خطف مثل هذا الشاب القوى . . **فهل هو اللاعب الذى لا تستطيع عصابة المراهنات خطفه ، وستجد خطة بديلة ؟ وما هى الخطة البديلة ؟**

دارت هذه الأفكار فى ذهن « تختخ » بسرعة ، وكان « جلجل » يمد يده بالسلام إلى « محب » قائلا : أين أنت ؟ لقد مضت مدة طويلة دون أن نراك .

رد **محب** : آسف ، فإنى مشغول . . كيف الأحوال ؟

جلجل : على ما يرام . . إن فريق « الفانلة الحمراء » كما ترى اكتسح كل الأندية الأخرى . . والمباراة القادمة بيننا وبين فريق نادى « الفانلة الزرقاء » سوف نبذل فيها جهدنا كله . . وأعتقد أننا سنكسب المباراة .

محب : أعرّفك بصديقى « توفيق » !

وتبادل « جلجل » و « تختخ » السلام ، وقال « **محب** » : لقد جئت معه لأحدثك عن شىء سمعته زميلتنا « لوزة » .

ابتسم « **جلجل** » قائلا : أعرفها ، لقد رأيتها معك . . أليست هى الفتاة الصغيرة ذات الضفائر ؟

محب : تماماً . . لقد سمعت بطريق الصدفة مكالمة تليفونية بين شخصين يحاولان خطف أحد اللاعبين من فريق « الفانلة الحمراء » .

جلجل : خطفه . . آه . . هذا تعبير موجود فى أوساط الكرة ، وليس معناه الخطف كما يفعل اللصوص . . معناه انتقال لاعب من نادٍ إلى آخر .

محب : ولكن ما سمعته « لوزة » . . يعنى الخطف الإجرامى .

جلجل : لا أبداً ، فهذه الأشياء لا تحدث فى بلادنا . . إنما المقصود خطف اللاعب بمعنى أن ينتقل من ناد إلى آخر . ونحن نسميه خطفاً . . ولعلك سمعت هذه الكلمة تتردد فى موسم استقالات اللاعبين . . أو عندما يرغب النادى فى ضم لاعب من ناد آخر إلى ناديه .

ونظر « **جلال** » إلى ساعته ثم قال : آسف جداً . . إننى ذاهب للتمرين ، وقد أتأخر والمدرب يوقع علينا غرامات فى حالة التأخير . . إننى سعيد برؤيتكما . . وأرجو أن أراكما فى وقت آخر .

كانت هناك سيارة على الجانب الآخر للشارع . . اتجه

إليها « جلجل » وانطلقت به مسرعة قبل أن يتمكن « محب » و « تختخ » من إضافة كلمة واحدة . .

قال « **محب** » : آسف . . يبدو أنه لا يصدقنا .

تختخ : لا . . إنه مقتنع بما يقول . . وقد فكرت الآن أن هذا ممكن أيضاً . لعل الرجلين فعلًا لا يقصدان الخطف بمعناه الإجرامى كما يقول « جلجل » ، ولعلنا تسرعنا . . هيا بنا .

واتجه الصديقان للانصراف . . كما انصرف عدد من الناس كانوا قد تجمعوا ليروا اللاعب الشهير « جلجل » عن قرب . . وابتعد الصديقان فى اتجاه منزل « عاطف » وهما يفكران أنهما لم يتمكنا من الحصول على عناوين اللاعبين الخمسة . . وأنهما سيتعرضان لاستجواب ساخن من بقية المغامرين . .

وهذا ما حدث عندما رويا الحوار الذى دار بينهما وبين « جلجل » « لنوسة » و « عاطف » و « لوزة » ، ولكن « محب » قال : على كل حال سأذهب إلى النادى ولن أعود إلا بعد أن أحصل على عناوين اللاعبين المطلوبة .

وانفض اجتماع المغامرين الخمسة ، بعد أن اتفقوا على أن يذهب « محب » و « عاطف » إلى نادى « الفانلة الحمراء »

للحصول على عناوين اللاعبين الخمسة الذين يسكنون فى المعادى .

وعندما وصل الصديقان إلى النادى وجدا زحاماً ليس له مثيل . . وقال « محب » موضحاً « لعاطف » : إنها جماهير النادى . . لقد حضروا لمشاهدة التمرين .

عاطف : كل هؤلاء لمشاهدة التمرين فقط ؟

محب : طبعاً . . هيا بنا !

ودخلا فى الزحام ، وبعد صراع مع الداخلين . . وصلا إلى المدرجات . . وجلسا بين الجماهير المتحمسة . . كان عدد الحاضرين يعد بالآلاف برغم أنها لم تكن مباراة . . وكانوا جميعاً يصيحون ويصفقون بعد كل لعبة . . خاصة لنجم الهجوم « ميزو » الرشيق . . الذى كان يروغ من الدفاع ويسجل الأهداف .

وقال أحد الجالسين : إن أحد الأندية يحاول خطف « ميزو » ليضمه إلى فريقه . استوقفت هذه الجملة « عاطف » ومال على « محب » وقال له : هل سمعت ؟؟ إن عملية الخطف هى فعلا مجرد تعبير معروف فى أوساط الكرة . . لا يقصد به الخطف بالمعنى الذى فهمناه .

كان « عاطف » يصيح بأعلى صوته ليتمكن « محب »



وحاولت « لوزة » أن تستمع مرة أخرى لعلها تعثر على معلومات..
ولكن التليفون دبت فيه الحرارة !

من سماعة بين هتافات المشجعين العالية وتصفيقهم الصاخب . .
وعاد الرجل يقول : لو خسر نادى « الفانلة الحمراء » « ميزو » فإنه يفقد نصف قوّته .

قال « **عاطف** » للمشجع المتحمس : من هم أحسن اللاعبين فى فريق النادى ؟

رد المشجع المتحمس : « ميزو » . . و « جلجل » . . و « مصمص » ؟

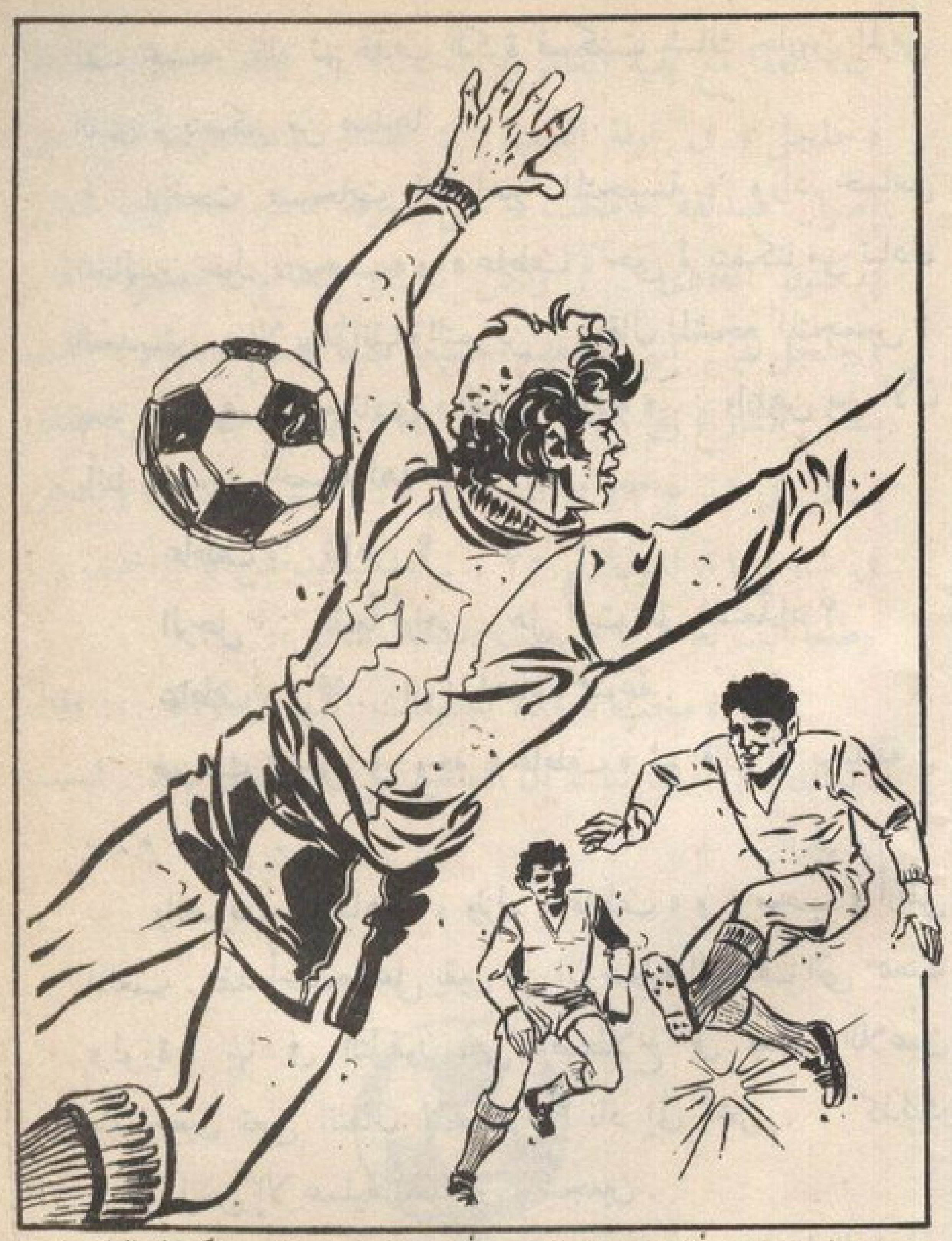
عاطف : « مصمص » . . من هو « مصمص » هذا ؟

المشجع : إنه اسم الشهرة للاعب مصطفى . . نجم الهجوم .

عاطف : وهل تتصور أنه من الممكن خطف لاعب من هؤلاء ؟

المشجع : إن الأندية الأخرى تحاول خطفهم . . ليس فقط فى مصر . . ولكن فى البلاد العربية أيضاً . فهناك أندية فى لبنان والكويت ودول الخليج تريد أن تضم هؤلاء اللاعبين إليها مقابل آلاف الجنيهات .

فى هذه اللحظة راوغ « ميزو » أحد المدافعين برفع الكرة بقدمه اليمنى ثم تلقاها بقدمه اليسرى ، ومر من المدافع الآخر . . وارتفعت الصيحات فى جنون تشجع « ميزو » الرشيق الذى



واستطاع « ميزو » أن يمر من المدافعين ، وأن يرسل كرة جميلة . . ولكن في القائم !

لف بجسمه كله ثم قذف الكرة فسكنت شباك حارس المرمى الذى لم يتمكن من صدها .

ارتفعت صيحات الجماهير المتحمسة ، وزاد حماس الجالسين حول « محب » و « عاطف » حتى لم يتمكنا من تبادل الحديث . . إلا بعد انتهاء التمرين . . وقال المشجع المتحمس : بعد غد سوف نهزم نادى « الفانلة الزرقاء » . . وأراهن من الآن بأننا سنسجل خمسة أهداف !

عاطف : تراهن ؟

الرجل : طبعاً أراهن . هل أنت على استعداد ؟

عاطف : لا . . إن المراهنات ممنوعة .

ضحك الرجل فى وجه « عاطف » ثم قال له ببساطة : سلام عليكم .

وانصرفت الجماهير ، ونزل « عاطف » و « محب » أرض الملعب . لقد أصبحا على يقين من أن عملية الخطف التى سمعت « لوزة » بها فى التليفون هى اصطلاح فى وسط اللاعبين والمشجعين تعنى انتقال لاعب من ناد إلى آخر . . كذلك الرهان ليس إلا عملية تحد بين المشجعين .

ولكن . . كان عليهما كمغامرين أن يحصلا على العناوين

كما اتفقا مع بقية المغامرين الخمسة . . وهكذا أسرعا لمقابلة « جلجل » فى غرفة اللعب . . تضايق « جلجل » قليلا من إصرار صديقه « محب » على معرفة أسماء اللاعبين الذين يسكنون المعادى . . ولكن تحت إلحاح « محب » قال « جلجل » : إننى أعرفهم جميعاً طبعاً ومنهم « ميزو » الذى يسكن الشارع رقم ٧٨ فى الفيلا ١٣ م ومنهم « مصمص » الذى يسكن فى شارع ٣٣ فى المنزل رقم ٢٧ ومنهم « عصام » ويسكن فى شارع ٨١ المنزل رقم ٢٥ . . أما الباقون فمن نواد أخرى . . وطبعاً أنت تعرف يا « محب » مكان سكنى .

كتب « محب » هذه المعلومات كلها فى ورقة . . وقال « لعاطف » : هيا بنا ، إن المغامرة التى كنا نحلم بها . . ليست إلا وهماً .



لوزة . . وحدها



عاطف

كان موعـد اجتماع المغامرين الخمسة هو المساء . وقد كان مساء بارداً حتى إن « تختخ » ارتدى ثياباً ثقيلة قبل أن يخرج إلى الشارع . . فقد كان يحس أنه برغم سمنته يرتجف من البرد .

وعندما وصل إلى حديقة منزل « عاطف » حيث اعتادوا أن يجتمعوا ، وجد الأصدقاء كلهم هناك . . وكان « زنجر » يتبعه دون استئذان ، فلم يستدعه « تختخ » للخروج معه . . ولكن الكلب الذكى عرف أن صاحبه خرج لمقابلة المغامرين . وبما أنه العضو السادس فى هذه المجموعة . . فقد انتظر حتى خرج « تختخ » ثم تبعه من بعيد .

كان المغامرون الأربعة منهمكين فى مناقشة ساخنة حول « الخطف » وهل ما سمعته « لوزة » كان هو التعبير المتداول بين

اللاعبين وفى محيط الكرة . . بمعنى انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر بعد إغرائه بالمكافآت المالية . . كما حدث مع كبار اللاعبين فى الأندية المصرية ، أو أن ما سمعته « لوزة » كان يعنى أن هناك عصابة لخطف أحد اللاعبين فعلا ، ومنع الآخر بطريقة أو بأخرى من الاشتراك فى المباراة القادمة بين فريق « الفانلة الحمراء » ، وفريق « الفانلة الزرقاء » ! !

كانت المناقشة حامية جدًّا . . حتى إنها لم تتوقف عندما دخل « تختخ » وقد كان « محب » و « عاطف » يرجحان أن العملية كلها مجرد حديث تليفونى عن انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر ، وليس عملية خطف حقيق . وكانت « نوسة » و « لوزة » فى الجانب الآخر تعتقدان أن هناك عملية خطف مدبَّرة . . وعملية تعطيل مدبَّرة .

جلس « تختخ » صامتاً يرقب المباراة الحامية بين الأربعة دون أن يتدخل . . فقد كان يحس – بالإضافة إلى البرد القارس – بصداع شديد . . ولا يريد أن يشترك فى أية مناقشة . . وكأنما كان « زنجر » يشارك صاحبه المشاعر . . اختار ركناً بعيداً وجلس وحيداً .

ظلت المناقشة حامية فترة دون أن يتنازل أحد الطرفين عن

رأيه . . ثم بدأت تهدأ تدريجيًا . وخيم الصمت على الركن الجميل فى حديقة « عاطف » ولكنه هدوء لم يستمر طويلا ، فقد وقف « زنجر » وأطلق نباحاً قصيراً معلناً عن وصول الشاويش « فرقع » الذى بدا فى مدخل الحديقة . . وعندما شاهد « زنجر » توقف قليلا . ولكن كلمة من « تختخ » إلى الكلب جعلته يعاود الجلوس دون أن يمارس هوايته المفضلة فى مداعبة قدمى الشاويش . .

وبرغم البرد كان العرق يسيل من الشاويش تحت ملابسه الرسمية . . وبدا ذلك واضحاً من حبات العرق المنعقدة على جبينه . لم يكن العرق المظهر الوحيد لضيق الشاويش فقد كان شاربه يهتز . . وكانت يداه تقبضان فى عصبية على مظروف أصفر . . وجلس الشاويش دون استئذان وقال على الفور : من منكم صاحب حكاية خطف اللاعبين ؟

ردت « لوزة » على الفور : أنا يا حضرة الشاويش !

الشاويش : أنت ؟ !

لوزة : نعم أنا . . هل حدث شىء ؟

الشاويش فى شبه صراخ : حدث شىء ؟ ! تسألين هل حدث شىء ؟ ! حدث ألف شىء . لقد أصبحت موضع

سخرية العالم كله !

عاطف : معنى هذا أنك أصبحت مشهوراً جداً يا شاويش « على » .

التفت الشاويش إلى « عاطف » وكأنه سينفجر فى وجهه وقال : دعك أيها الولد من هذا الأسلوب السخيف فى معاملة الكبار والزم حدودك .

كان واضحاً أن الشاويش قد تعرض لأزمة حقيقية . . وأنه جاء يصب غضبه على رأس المغامرين الخمسة . ولكن الشىء العجيب أن « تختخ » المصدوع الرأس انفجر يضحك على ما قاله « عاطف » ! لقد أعجبه التعليق جدًا ، وسرت عدوى الضحك من « تختخ » إلى بقية المغامرين وأخذوا جميعاً يضحكون .

كان من المؤكد أن الشاويش سوف يشتبك فى عراك مع المغامرين لولا أنه تذكر وجود « زنجر » . . وأنه من الممكن أن يحسم المعركة لصالح المغامرين فى دقائق قليلة لهذا اضطر إلى الصمت ، وأخذ يضغط على أسنانه حتى لا ينفجر فى الصياح .

هدأت عاصفة الضحك بعد قليل . . والتفت « تختخ » إلى الشاويش وقال : آسف جدًا يا شاويش « على » . . ولكن ماذا حدث ؟

الشاويش : هل مازلت تسأل عما حدث ؟ ! حدث يا أستاذ أننى صدقت بلاغكم عن اختطاف أحد لاعبى كرة القدم ، وذهبت وحصلت على أسماء جميع اللاعبين فى مختلف الأندية فى القاهرة والجيزة . . أرهقت نفسى وأجهزة الأمن فى البلد . . وعندما رويت لهم قصة البلاغ سخروا منى ، وقالوا إن كلمة « الخطف » تعنى انتقال لاعب من . .

وقبل أن يكمل الشاويش جملته قال « **تختخ** » : لقد سمعنا الكلام نفسه يا شاويش ولم نجد فى ذلك ما يدعو إلى سخرية منا . . واعتبرنا المسألة سوء فهم !

الشاويش : سوء فهم . . تقول سوء فهم يا أستاذ ؟ ! إنها مهزلة أن تضيعوا وقتى ، ووقت الحكومة فى هذا الكلام الفارغ !

تختخ : هناك إجراء قانونى يا شاويش فى هذه الحالة . . أن تتهمنا بالبلاغ الكاذب ، وتحاسبنا على هذا الأساس .

انفجر غضب الشاويش وصاح : هل تعلمنى واجبى يا أفندى ؟ ! أنا أعرف كل شىء ، ولكن أنتم مجموعة أولاد . وكل ما سيحدث هو أن نبلغ آباءكم بما حدث ، وهذا

ما سأفعله غداً صباحاً !

وقام الشاويش واقفاً فقال « تختخ » : ولكنك كنت متحمساً ياشاويش عندما سمعت عن اللص ذى الصوت المبحوح . . ألا تريد القبض عليه ؟

قال الشاويش وهو يغادر المكان ويده تهتز فى وعيد : سأقبض عليه دون مساعدتكم وسوف تعرفون نتيجة عبثكم .

ووقف « زنجر » مستعداً ولكن « تختخ » طلب منه أن يبقى فى مكانه . فعاود استلقاءه على الأرض وهو يزمجر فى ضيق .

ساد الصمت بعد رحيل الشاويش . وأخيراً قالت « لوزة » : آسفة جداً . . إننى أشعر بالذنب لأننى سببت لكم وللشاويش هذا الضيق .

رد « تختخ » وهو يبتسم لها : لقد كنت حسنة النية « يالوزة » . لقد سمعت مكالمة عن عملية « خطف » وقمت بواجبك فى الإبلاغ عنها . . وهذا واجب أى مواطن صالح فلا داعى لأن تشعرى بتأنيب الضمير .

محب : والآن أيها المغامرون الخمسة . . ماذا نفعل بعد ذلك ؟!

عاطف : الشىء الوحيد المعقول . . أن ننسى هذا

الموضوع تماماً ونجد شيئاً أكثر بهجة نفعله .

نوسة : مثل ماذا ؟

عاطف : مثلا رحلة إلى الصعيد . لماذا لا نذهب إلى « أسوان » مثلا ؟ إن البرد هنا لا يطاق . . و « تختخ » قد سافر والداه منذ فترة إلى القرية . . وقد بقى معنا . فلندعه يذهب أو نسافر معه .

نوسة : للأسف إننا لن نسافر الآن .

تختخ : الحقيقة أننى أحس بالملل . وسوف أسافر غداً صباحاً إلى القرية فقد هبط البرد مبكراً جداً هذا العام وبرغم كمية الشحم التى تحمينى فإننى أحس بالبرد .

ابتسم الأصدقاء ، وانتهت الجلسة بعد أن اتفقوا على أن يقوموا بتوصيل « تختخ » فى اليوم التالى حتى القطار ثم يعودون .

وفى صباح اليوم التالى . . كان « تختخ » يغادر الفيلا ، وكان بقية المغامرين مستعدين وهكذا ركبوا قطار المعادى إلى محطة باب اللوق . ثم ركبوا « تاكسيا » إلى محطة باب الحديد . . ووقفوا جميعاً هناك فى انتظار قيام القطار . . وكانت صدفة ظريفة أن قابلوا اللاعب « جلجل » يقوم هو الآخر بتوصيل والدته المسافرة فى القطار نفسه وقفوا جميعاً

يتحدثون ، وكان « جلجل » يضحك بحرارة وهو يضع يده على رأس « لوزة » قائلا : ألست من هواة كرة القدم ؟

لوزة : الحقيقة أننى أحب لعبات أخرى مثل كرة السلة . . والتنس

جلجل : إذن فأنا أدعوك أنت وزملاءك لحضور مباراة الغد بيننا وبين فريق نادى « الفانلة الزرقاء » .

لوزة : أشكرك كثيراً . . هذه أول مباراة أشاهدها فى الملعب . . قبل ذلك شاهدت عدة مباريات فى التليفزيون .

جلجل : إن مشاهدة المباراة فى الملعب لها طعم مختلف . فسوف تكونين أشد تحمساً . . وأكثر استمتاعاً .

ثم التفت إلى « محب » قائلا : أرجو أن تمر على يا « محب » لتأخذ التذاكر .

محب : شكراً . سأمر فى العاشرة صباحاً .

وبدأ القطار يستعد للمسير ، وتفرق الواقفون . . ووقف المغامرون الأربعة يشيرون إلى « تختخ » بأيديهم وهو يقول لهم : لا تنسوا أن تزوروا « زنجر » فقد تركته مع البواب .

وعاد الأصدقاء الأربعة مع « جلجل » ووالده الضابط فى سيارة الوالد وتذكرت « لوزة » المحادثة التليفونية مرة أخرى .

تذكرت كيف قال الرجل ذو الصوت المبحوح لزميله فى التليفون إن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن والده يأخذه معه فى سيارته . . إنه « جلجل » ! كادت « لوزة » تعيد الحديث مرة أخرى لولا أنها خشيت أن تصبح موضع سخرية المجموعة . . وكانت تجلس فى الكرسى الخلفى وبجوارها بقية الأصدقاء ، وأخذت تفكر . . كيف يمكن أن تمنع ما يدبره الرجلان ومن معهما من أشرار ؟ ! إن قلبها يحدثها أن ما سمعته حقيقى . . لقد كان الرجلان يتحدثان بجدية . . ولكن كيف ؟ كيف ؟

وصلت السيارة إلى المعادى ، وشكر الأصدقاء الأب على توصيلهم ثم توجه « محب » و « نوسة » فى الطريق إلى منزلهما . . وعادت « لوزة » مع « عاطف » . . كانت المغامرة الصغيرة تحس بكآبة فظيعة . . فالمغامرة التى تمنت أن تكشف الستار عن ألغازها لم تتم . و « تختخ » صديقها الوفى وأكثر المغامرين قرباً إلى قلبها قد سافر ، وكل شىء يبدو سخيفاً .

صعدت إلى غرفتها مسرعة ، وقررت أن تستحم بماء دافئ وتغير ملابسها ، ولكنها قبل أن تفعل ما اعتزمته ذهبت مسرعة إلى التليفون ورفعت السماعة ، وسرعان ما دق الصوت الهادئ المتكرر الذى ينبئ أن التليفون قد عادت إليه الحرارة وأنه



أصبح صالحاً للاستخدام .

وضعت السماعة فى ضيق ، وأسرعت إلى الحمام ، كان ذهنها الصغير يعمل بكل قوته . . إنها متأكدة أن هناك جريمة ، بل جريمتين سوف تقعان . . ولكن ليس فى يدها شىء تفعله . . أخبرت المغامرين ، أبلغت الشاويش ، ولم يعد فى إمكانها عمل شىء آخر !

وبعد أن خرجت من الحمام أحست ببعض الهدوء ، وعاد تفكيرها ينتظم ، وأخرجت من دولابها الورقة التى كانت

قد سجلت عليها المكالمة كما سمعتها تقريباً حتى لا تنسى . .
وأخذت تقرأ : يجب خطفه قبل المباراة بيوم !
: لا . . فى اليوم نفسه أفضل حتى لا يكتشف النادى خطفه فى الوقت المناسب .
: واللاعب الآخر .
: هذا لا يمكن . . لأن والده يأخذه معه فى سيارته .

وهزت « لوزة » رأسها . . إن تدبير عملية الخطف واضح جداً . . فلو كانت العملية عملية نقل لاعب من ناد إلى ناد . . فإن ذهاب والده معه لا يمنع من انتقاله . . وتحديد موعد الخطف معناه أن العملية حقيقة . . إذن لا بد أن تثار القضية من جديد . . لا بد من طريقة . . ولكن كيف ؟

لم يكن أمام « لوزة » إلا أن تنتظر مباراة الغد . . ربما حدث قبل المباراة ما يؤكد شكوكها .



لم يخطف أحد . . ولكن ؟ ؟

كان اليوم التالى يوماً هامًا بالنسبة « للوزة » ففى هذا اليوم ستحسم مسألة اللاعب المخطوف . . فإما أنه خطف أمس ليلا حتى لا يلعب مباراة اليوم . . وإما أنه سيخطف اليوم قبل المباراة . . كانت متأكدة من وقوع أحد الأمرين ، وهكذا أسرعت بالنهوض مبكرة من فراشها ، وجرت إلى صالة المنزل حيث توجد جرائد الصباح وأخذت تقرأ بسرعة . . ولكن لم يكن فى صفحات الحوادث ولا صفحات الرياضة أى شىء عن عملية خطف تمت . فهل تكون العملية تمت بعد أن انتهى طبع الجرائد الثلاث ؟ ! ربما . . ولكن كيف تعرف ؟

لقد أصبحت « لوزة » وحدها – كما تشعر – هى المسئولة عن هذا اللغز . لغز المكالمة التليفونية التى استمعت

إليها ، والتى أكدت جميع الدلائل أنها لا تشير قطعاً إلى خطف لاعب بمعنى نقله بالقوة إلى مكان بعيد . . ولكن قلبها كان يحدثها أنها لم تكن مخطئة . وأن عملية الخطف ستتم . . ولكن كيف تعرف الآن ؟ ! إنها لو تحدثت إلى « عاطف » لأصبحت هدفاً سهلا لسخريته اللاذعة . . وكذلك بالنسبة « لمحب » . . لم يبق سوى « نوسة » ، إنها صديقتها الوحيدة التى يمكن أن تستمع إليها بعد سفر « تختخ » . وهكذا قامت إلى التليفون وطلبت « نوسة » وقالت لها : اسمعى يا « نوسة » . . إننى مازلت متأكدة من موضوع الخطف ، وأنا لا أريدك أن تصدقينى . . أريدك أن تساعدينى فقط . . إن « محب » سيذهب لأخذ تذاكر المباراة من « جلجل » . أرجو يا « نوسة » أن تذهبى معه وتسألى « جلجل » عن بقية اللاعبين من زملائه فى نادى « الفانلة الحمراء » هل حدث لهم شىء ؟ ! إننى لا أطلب منك سوى هذا الطلب ، وسأنتظر ردك .

نوسة : حاضر يا « لوزة » . . سأسأله .

لوزة : شكراً لك يا صديقتى . . إننى لن أخرج من المنزل ، فتى تذهبان ؟

نوسة : بعد ساعة تقريباً !

لوزة : عظيم جداً . . سأنتظر مكالمتك !

ووضعت « لوزة » السماعة وجلست تنتظر . . ومرت الساعة كأنها عشرون ساعة و « لوزة » تنتقل من مكان إلى مكان . وتحاول شغل نفسها بأى شىء . . وأخيراً جاءت المكالمة وقالت « نوسة » : لم يحدث شىء مطلقاً يا « لوزة » . . أرجوك أن تكفى عن التفكير فى هذا الموضوع تماماً . .

تجاهلت « **لوزة** » رغبة صديقتها وقالت : متى تذهبين إلى المباراة ؟

نوسة : ستتحرك فى العاشرة . فالمباراة فى إستاد القاهرة بمدينة نصر ، والمسافة بعيدة .

لوزة : سأكون مستعدة أنا و « عاطف » !

نوسة : عظيم ، وسأمر أنا و « محب » عليكما فى العاشرة تماماً .

قالت « **لوزة** » وهى تضع السماعة : إذا نزل فريق النادى الأحمر كاملاً ولم يتغيب أحد من نجومه المشهورين مثل « جلجل » و « ميزو » و « مصمص » فيجب فعلاً أن أكف عن التفكير فى هذه المكالمة التى قلبت رأسى .

وفى العاشرة تماماً كان المغامرون الأربعة فى طريقهم إلى

محطة المعادى حيث استقلوا القطار إلى محطة باب اللوق . . ثم ركبوا الترام إلى العباسية ومن هناك كانت مجموعة من الأتوبيسات قد خصصت لنقل المتفرجين ، فركبوا جميعاً .

كانت هذه أول مرة تذهب فيها « لوزة » إلى « الإستاد » . . وقد وجدته أكبر مما تصورت بكثير . . وأحست بالفخر لأن هذا الإستاد العظيم فى بلدها مصر ولكن المشكلة كانت فى الدخول ، فقد كان الزحام يفوق كل تصور . . عشرات الألوف من هواة كرة القدم يزدحمون أمام الأبواب وسرعان ما جرفها الزحام . . وأحست بنفسها تغوص بين الأجساد المتلاحمة . . والطابور الطويل يزحف ببطء . . والجماهير تتصايح وفى يدها الأعلام الحمراء تلوح بها والأحاديث ترتفع بين الداخلين . من سيفوز ؟ إنه نادى « القاتلة الحمراء » لا شك . . ولكن كم هدفاً يكون الفارق بينهما ؟

كانت « لوزة » تتعلق بذراع « عاطف » حتى لا تضيع فى الزحام . . ولا تدرى لماذا أحست أكثر من مرة وسط الزحام القاتل أن هناك يداً تحاول أن تجذبها بعيداً عن بقية المغامرين . ولكنها كانت تقاوم . . وتشدد قبضتها على ذراع شقيقها . . وأخيراً استطاعوا أن ينفذوا من الباب . . وفوجئت « لوزة »

عندما دخلت « الإستاد » بضخامة المدرجات وبعدد الجماهير التى ملأتها برغم أن الساعة لم تكن قد تجاوزت منتصف النهار ، وأن المباراة ستبدأ فى الساعة الثالثة . . أى بعد ثلاث ساعات .

وجدوا أماكنهم فى مدرج الدرجة الثانية . . وجلست « لوزة » مبهورة ومالت على « نوسة » تقول : شىء مذهل ! !

نوسة : فعلا . . إننى لم أر مثل هذا العدد من الناس من قبل فى مكان واحد . قال « عاطف » ضاحكاً وهو يميل على « محب » : متى نراك لاعباً مهماً تقبل الجماهير على المباريات التى تشترك فيها ؟

ولكن « محب » لم يرد . . كان من الواضح أنه مشغول باختلاس النظر إلى شخص يجلس خلفهم . .

فنظر « عاطف » هو الآخر ولم ير شيئاً غير عادى فى هذا الشخص إلا أن ملامحه تدل على الشراسة . . فهل يعرفه « محب » ؟ !

انتظر « عاطف » لحظات ثم مال على « محب » قائلا :
ماذا يلفت نظرك فى هذا الشخص الجالس خلفنا ؟

رد « محب » هامساً : شىء غريب . . إن هذا الرجل كان يقف أمام منزل اللاعب « جلجل » عندما ذهبنا لمقابلته أمس

الأول . . وقد شاهدته عندما ذهبنا لمشاهدة مران نادى « الفانلة الحمراء » وكان يجلس بجوارنا . . وهذه هى المرة الثالثة التى أراه فى يومين متتالين !

عاطف : ربما مجرد صدفة ! !

محب : ربما . . ولكن وجهه ليس مريحاً . . وقد لاحظت أنه يراقبنا .

عاطف : دعك من هذه الخيالات .

محب : إنه ليس خيالا . . فهذا الرجل يتعمد الاقتراب منا لسبب لا أدريه .

انتهى الحديث بين الصديقين . . فقد ارتفعت ضجة فى المدرجات تهتف للنادى الأحمر على دقات الطبل ، واستغرق المغامرون فى مشاهدة الجماهير ، والملعب الأخضر . وكان كل شىء ينبئ عن مباراة ممتازة .

مرت الساعات بسرعة . . وأخرجت « نوسة » بعض « الساندوتشات » وناولتها للأصدقاء ، ويبدو أن الهواء الطلق قد فتح شهيتهم فقد انهمكوا فى الأكل باستمتاع . . حتى « لوزة » نسيت للحظات حكاية الاختطاف وانهمكت فى الأكل . . ولكن فجأة انتشرت حركة بين الجماهير . .

وقال واحد : سينزل فريق « الفانلة الزرقاء » الملعب الآن .

واتجهت الأنظار كلها إلى الأبواب التى يخرج منها اللاعبون . . وفعلاً ظهر فريق « الفانلة الزرقاء » يخرج من الباب لاعباً إثر آخر . . وتوقفت « لوزة » عن الطعام وأخذت ترقب اللاعبين بانتباه شديد . . وفى أحد المدرجات كان مشجعو النادى الأزرق يتصايحون ويصفقون . ونزل الفريق إلى أرض الملعب ، وانتشر التصفيق . . وجرى اللاعبون ناحية المدرجات وهم يرفعون أيديهم بالسلام . . ثم اتجهوا إلى المرمى الأيمن وأخذوا يتناقلون الكرة . . وفجأة قال واحد : فريق « الفانلة الحمراء » !

وكأنما هبت عاصفة . . فقد ارتفعت من المدرجات كلها تقريباً الصيحات . . وانتشر التصفيق وكأنه مئات من المدافع الرشاشة تنطلق معاً . . وتمايلت الأعلام الحمراء ودقت الطبول . . وهتف عشرات الألوف يحيون اللاعبين .

كانت « لوزة » ترقب المشهد كله وعيناها مركزتان على لاعبى « الفانلة الحمراء » . . هل ينزلون جميعاً ؟ ! وكأنما كان الشخص الذى يجلس خلفهم يقرأ أفكارها فقال : إن لاعبى الفريق الأحمر نزلوا جميعاً . . الفريق كامل بكل نجومه . .

هذا هو « جلجل » قلب الدفاع الذى لا يقهر وهذا هو « ميزو » المهاجم الهداف .

وأخذ يسرد أسماء اللاعبين واحداً بعد الآخر . وأدركت « لوزة » أنها كانت مخطئة تماماً . . لقد نزل اللاعبون جميعاً ، لم يخطف أحد . . لم يتخلف أحد . . لقد كانت واهمة فعلاً ! وأحست بارتياح برغم كل شىء ، فإن ما كان يهمها هو سلامة اللاعبين ، وهاهم أولاء جميعاً ينزلون الملعب وعشرات الألوف يحيونهم . ودار اللاعبون بالملعب يحيون المتفرجين واقتربوا من مدرج الدرجة الثانية حيث يجلس المغامرون . . ورأت « لوزة » « جلجل » ووقفت . . ووقف « محب » و « نوسة » و « عاطف » وأخذوا يصفقون بشدة لصديقهم .

وعاد اللاعبون إلى وسط الملعب ، ثم اتجهوا إلى المرمى الآخر الخالى وأخذوا يتناقلون الكرة بمهارة ، ويختبرون حارس المرمى الضخم « الهامى » الذى كان يصد الكرات التى تصل إليه باقتدار .

بعد لحظات نزل الحكم وحاملا الراية فى ملابسهم السوداء . . وأسرع رئيس الفريق الأزرق ورئيس الفريق الأحمر إلى وسط الملعب حيث أجرى الحكم « القرعة » بقطعة عملة



وأخذت المباراة طابعاً حماسياً . . وأخذت الكرة تنتقل بين الأقدام مسرعة

معدنية ، ثم تبادل رئيسا الفريقين الأعلام والتحيات ، وصفقت الجماهير ، واختار رئيس الفريق الأزرق المرمى الأيمن . . وانتشر اللاعبون فى أرض الملعب كل منهم فى مركزه . . ورفع الحكم يده إلى أعلى . . ثم أطلق صفارة البداية ، وبدأ الفريق الأحمر الهجوم . . ومضت الكرة من قدم إلى قدم ، والفريق الأزرق يدافع . . ولكن لاعبى الفريق الأحمر استطاعوا الاقتراب من المرمى واستطاع « ميزو » الماهر أن يستخلص الكرة من الظهير الأيسر ، ويرسلها قوية فى حلق المرمى . وارتفع صياح الجماهير ، ولكن حارس الفريق الأزرق استطاع أن يمسك بها ، ثم يقذفها بيده إلى الظهير الذى أرسلها طويلة إلى الأمام .

كان الحماس يعم الملعب . . ونسى المغامرون كل شىء إلا المباراة « القوية » التى كانت تدور على أرض الملعب بين الفريقين الكبيرين . . كان الهجوم متبادلا والكرة تصل إلى حارس المرمى هنا مرة ، وتعود إلى الحارس الآخر فى ثوان قليلة . . واللاعبون جميعاً يؤدون المباراة فى قوة وفن انتزع التصفيق من عشرات الألوف الذين ملأوا المدرجات . . وفجأة استطاع جناح الفريق الأزرق الإفلات بالكرة . . وانشطر

يساراً ، ثم اقترب من مرمى الفريق الأحمر ، وأرسل الكرة لولبية قوية سكنت شباك الحارس « الهامى » . . وارتفع صياح مشجعى الفريق الأزرق . . ولكن الحكم أطلق صفارته ، وأعلن أن الجناح كان متسللا وعادت المباراة تأخذ طابعاً أشد حماساً . . حتى صفر الحكم معلناً نهاية الشوط الأول وأخذ الحاضرون يتحدثون عن الفريقين محللين كل لعبة ، مبدين إعجابهم أو سخطهم وكان « محب » ينظر خلفه ، ولكن الرجل ذا السحنة الشريرة كان قد اختفى . . بدأ الشوط الثانى ، واستمر اللعب سجالا بين الفريقين دون أن يتمكن أحدهما من تسجيل هدف فى مرمى الفريق الآخر حتى صفر الحكم معلناً نهاية المباراة . . وبدأ الألوف يتدافعون فى طريق الخروج .

وإذا كان الدخول قد أرهق المغامرين ، فإن الخروج كان أكثر إرهاقاً . فقد اندفع الآلاف إلى الأبواب . ووجد المغامرون أنفسهم محشورين بين الأجساد المتلاصقة . . وكانت « لوزة » الصغيرة الرقيقة أشدهم معاناة . . حتى أحست بنفسها تضيع بين الناس وفجأة أطلقت صيحة وسقطت على الأرض . سمع « عاطف » الصرخة وأحس بيد « لوزة » تفلت من يده . . وأدرك أنها سقطت على الأرض ومن الممكن أن يدوسها الخارجون

دون أن يشعروا . . فألقى نفسه عليها يحميها بجسمه . . وكذلك فعل « محب » .

كان موقفاً خطيراً . . فالآلاف تندفع إلى الخروج فى عجلة شديدة . . ومن الممكن أن يسقط الصديقان تحت الأقدام . . أما « نوسة » فوجدت نفسها مندفعة دون إرادة وسط الخارجين . . لا تستطيع التوقف ، برغم أنها سمعت صرخة صديقتها الصغيرة .

رفع « محب » و « عاطف » « لوزة » بينهما . . كان قد أغمى عليها وازرق وجهها وأخذ المغامرون يدفعون الناس فى محاولة لإنقاذها . كان موقفاً خطيراً ، ولكن بعض الناس أدركوا ما يحدث ، وسرعان ما كانت الأيدى تمتد لرفع « لوزة » إلى فوق . . وأسرع بعض الناس لاستدعاء رجال الإسعاف من أرض الملعب .



عملية الفانلة الحمراء



لوزة

عندما أفاقت « لوزة » وجدت نفسها فى فراشها . . وحولها والدها ووالدتها و « عاطف » و « نوسة » و « محب » وقد بدا عليهم جميعاً الاضطراب . . ثم رأت وجهاً باسماً ينحنى عليها ويربت على وجنتيها . . كان وجه الدكتور « نشأت » طبيب الأسرة ، وأحست « لوزة » بآلام فظيعة فى رأسها . . ومدت يدها تتحسس موضع الألم ، ووجدت رأسها مربوطاً .

وأخذت تتذكر ما حدث . . خروجها بين الناس . . الزحام الذى لا يصدق . . خبطة قوية على رأسها . . ثم سقوطها وفقدها الوعى !

قال الطبيب مبتسماً : كل شىء على ما يرام يا « لوزة » . . لقد أصابك فيما يبدو حجر ألقاه شخص . . والحمد لله أن

الإصابة ليست خطيرة .

قال والد « لوزة » : هل تبقى طويلا فى الفراش ؟

الدكتور : نحو أسبوع ، وربما أقل .

كان الطبيب قد أخبر والدها أنها أصيبت بارتجاج فى المخ نتيجة « إصابة » من ضربة قوية ، ولكنهم اتفقوا على أن يخفوا عنها الحقيقة حتى لا تخاف . . والحقيقة أن « لوزة » لم تكن تخاف من شىء . . فهى من أشد المغامرين جرأة وشجاعة .

كان أكثر المغامرين انشغالا هو « محب » ولكنه كتم ما فى نفسه حتى ينفرد مع « عاطف » و « نوسة » و « لوزة » بعد خروج الطبيب والأم والأب . وقد خرجوا بعد فترة . . وبقى المغامرون الثلاثة معاً . .

قال « **محب** » على الفور : « لوزة » . . هل يمكن أن نتحدث قليلا . . لقد نبه الدكتور ألا تجهدى نفسك مطلقاً وبخاصة فى التفكير . . ولكننى أريد أن أسألك سؤالاً واحداً . . هل تعتقدين أن إصابتك كانت بالصدفة ؟

فكرت « **لوزة** » لحظات وبدا على وجهها الألم والإرهاق ثم قالت فى بطء : أعتقد يا « محب » أنها لم تكن صدفة . .

ولكن لماذا تسأل ؟

محب : لأننى أيضاً أظن أنها لم تكن صدفة ، بل إننى متأكد أن هناك شخصاً ضربك متعمداً .

ولدهشة « محب » و « نوسة » و « عاطف » ابتسمت « لوزة » برغم آلامها وقالت : ألم أقل لكم ؟ ! إنه الرجل الذى سيخطف اللاعب !

زادت دهشة الأصدقاء . . إن ما يهم « لوزة » ليس إصابتها ، ولكن إثبات أنها كانت على حق عندما أثارت موضوع الخطف . . وعادت « لوزة » تقول : لقد شعرت فى أثناء دخولى إلى الإستاد أن شخصاً يحاول جذبى بعيداً عنكم . . بل إننى أظن أنه حاول ضربى ، ولكن لم يكن الزحام شديداً بحيث يستطيع الاختفاء بعد ذلك ، ولهذا انتظر لحظة خروجى ليضربنى .

محب : هل لاحظت شكله ؟

لوزة : لا !

محب : لا أشك لحظة واحدة فى أنه كان الرجل ذو الملامح الشريرة الذى كان خلفنا . . لقد شاهدته أمام منزل « جلجل » ثم فى مران النادى ، ثم فى الملعب . وليس من

المعقول أن يكون كل هذا قد حدث بالصدفة !

نوسة : يجب أن نخرج الآن . . لقد طلب الدكتور عدم إجهاد « لوزة » . وحاولت « لوزة » أن تعترض . . ولكنها لم تستطع . . كانت متعبة جدًّا . . وخرج المغامرون الثلاثة ، وأغلقوا الغرفة خلفهم وقالت « نوسة » : من حسن الحظ أن رجال الإسعاف وصلوا بسرعة . لقد كادت تحدث كارثة !

عاطف : هل الإصابة ستترك فيها أى أثر ؟

محب : لا أعتقد . . إنها فقط تحتاج إلى الراحة .

نوسة : والآن ماذا نفعل ؟

محب : سأتصل « بجلجل » تليفونيًّا . . إننى أريد أن أعرف كيف عرف الرجل الشرير ومن معه أن « لوزة » هى التى استمعت للمكالمة . . هل عن طريق « جلجل » أم عن طريق الشاويش إنهما الشخصان اللذان تحدثنا إليهما ؟ !

ونزلوا إلى الحديقة ، واتصل « محب » « بجلجل » وطال الحديث بينهما وكان « عاطف » و « نوسة » يراقبان المحادثة . . وبعدها وضع « محب » السماعة قائلاً : إنه « جلجل » . . لقد أخبر زملاءه اللاعبين واعتبروها نكتة . . وعرف جميع من فى النادى أن طفلة اسمها « لوزة » تدّعى أن هناك محاولة لخطف

لاعب أو أكثر من نادى « الفانلة الحمراء » . ولا شك أن النكتة أو الحكاية وصلت إلى الرجل الشرير وأعوانه ، وأنهم يحاولون الانتقام منها .

عاطف : سأبقى بجوارها طول الوقت . . فإننى أخشى أن يحاولوا الاعتداء عليها مرة أخرى .

نوسة : ألا نخطر الشاويش بما حدث ؟

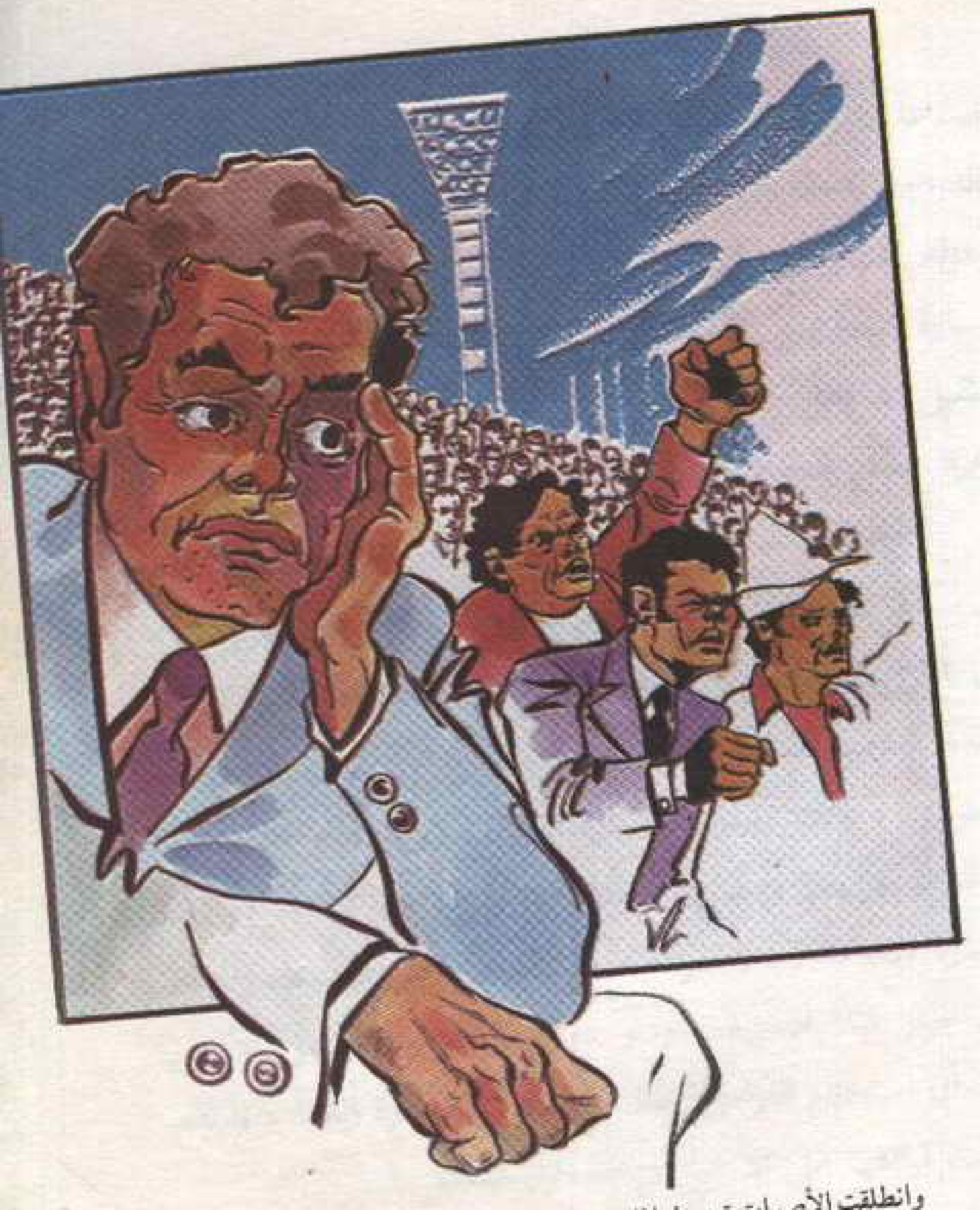
محب : سيعتبرنا مخرّفين . . وطبعاً الحادث سيعتبرونه مجرد شىء حدث بالصدفة وسط الزحام . ومن الأفضل أن نعمل وحدنا .

نوسة : ألا نتصل « بتختخ » ؟

فكر « **محب** » لحظات ثم قال : نتصل به تليفونيًّا بعد ساعة . فمن المؤكد أنه الآن يتمشى كعادته .

وجلس الثلاثة صامتين يفكرون ، وفجأة دق جرس التليفون ، ورفعت « نوسة » السماعة وسمعت صوتاً مبحوحاً يقول : إنذار لكم . . لا تتدخلوا فى عملية « الفانلة الحمراء » . . وإلا . . ففى المرة القادمة ستموت البنت الصغيرة .

وقبل أن تقول « نوسة » كلمة واحدة . . أغلق الرجل السماعة . . وقال « **محب** » وقد لاحظ تغير وجه « نوسة » : ماذا حدث ؟



وانطلقت الأصوات تهدر فى الملعب.. ودار اللاعبون أمام المدرجات يردون التحية

نوسة : إنذار من العصابة فأنا متأكدة إننا الآن أمام عصابة خطيرة . . وكان مع « لوزة » الحق فيما قالته . . لقد أنذرونا بوقف التدخل فيما سموه عملية « الفانلة الحمراء » . . وإلا . .

وسكتت « **نوسة** » لحظات ثم قالت : وإلا قضوا على « لوزة » نهائيًّا !

ساد الصمت بعد حديث « نوسة » . . وغرق الثلاثة فى التفكير . . إنهم فى موقف خطير ، لا أحد يصدقهم . . « لوزة » مهددة بالموت . . المفتش « سامى » ليس موجوداً . . « تختخ » فى القرية . . الشاويش سيسخر منهم ، بل قد يبلغ أسرهم أنهم يعاكسونه . . فما هو الحل ؟ ! وفجأة قالت « **نوسة** » : نسيت شيئاً هامًّا . . إنه الرجل ذو الصوت المبحوح !

قال « **محب** » بلهفة : ذو الصوت المبحوح ؟ ! إن ذلك قد يساعد كثيراً . . فنحن نستطيع إقناع الشاويش - لو ذكرنا له اللص الذى سرق الصيدلية - أن يهتم أكثر . وسأذهب إليه فى منزله الآن . . وعليكما الاتصال « بتختخ » فى القرية ، وإخباره بما حدث .

أسرع « محب » إلى دراجته ، وانطلق فى الشوارع

مسرعاً . كان الظلام كثيفاً والبرد قارساً ، فأضاء مصباح الدراجة وأخذ وهو يقود دراجته السريعة يفكر فيما يمكن أن يقوله للشاويش ليقنعه . ولم يلاحظ « محب » أن هناك سيارة تتبعه . . فقد كان مشغولاً تماماً بالتفكير فى الحديث المقبل ، وهل يتحرك الشاويش لمساعدتهم أو يعتبر ما سيقوله مجرد فصل سخيف ؟ !

أخذ « محب » يقترب من منزل الشاويش الذى كان يقع فى مكان بعيد نسبياً عن الشوارع الكبيرة ، قرب عزبة « فهمى » فى أطراف المعادى . . وفجأة أحس « محب » بالسيارة التى خلفه تقترب مسرعة . . فانحرف بجوار الرصيف ليوسع لها الطريق ، ولكن صوت السيارة القوية ملأ أذنيه ، وأدرك أنها خلفه تماماً . . وأحس بالخطر ، وأدرك فى لمحة سريعة أن السيارة ستدهمه . . وبسرعة صعد بدراجته على الرصيف واندفع إلى جوار فيلا صغيرة ، ودار دورة كاملة وسقط على الأرض بعد أن استخدم الفرامل ليقف ، وتوقفت السيارة أيضاً ، وارتفع صوت فراملها على الأرض فى السكون الشامل !

وعندما وقف « محب » وجد رجلين ينزلان من السيارة ويتجهان إليه مسرعين . كان واضحاً أنهما ينويان به شراً . .

ولم يفكر إلا ثانية واحدة ، وقفز فوق سور الفيلا . . واستقبله نباح كلب ضخم كان يدوى فى السكون بوحشية مفزعة . . وأصبح بين نارين . . إما أن يستسلم للرجلين ، أو يلقى بنفسه بين أنياب الكلب ! ونظر إلى أعلى . . كانت هناك شجرة كبيرة تظلل السور . . وقفز بين الأغصان كالقرد . . وأخذ يتنقل من فرع إلى فرع وكان الرجلان يحملان بطاريتين . . وأخذت الأنوار تطارده . . والكلب ينبح . . وفتحت إحدى النوافذ فى الفيلا وصاح شخص : من هناك ؟

أطفأ الرجلان المصباحين وسكن « محب » على فرع ضخم وكتم أنفاسه ، ولكن الكلب الشرس كان تحت الشجرة يعوى ويرفع قدميه الأماميتين على الشجرة ، وقال الرجل الذى فتح النافذة : اسكت يا « بوند » !

ولكن الكلب ظل ينبح بقوة . . ويقفز على الشجرة . . وتحرك « محب » بسرعة وهدوء حتى وجد نفسه فى طرف السور حيث يلتقى بسور الفيلا المجاورة ، وقفز مسرعاً إليها . . كانت الفيلا مظلمة ومن الواضح أن سكانها فى الخارج . ووجد شرفة فى نهاية الفيلا تطل على الحديقة الخلفية لها ، وأسرع

يختفى تحت الشرفة الواطئة .

كان قلبه يدق بعنف ، وصوت الكلب الشرس ما زال يدوى . ثم سمع صوت أقدام تقترب ، وعرف أن الرجلين لم ينصرفا . وأنهما مصران على البحث عنه . . وأدرك أن عملية « الفانلة الحمراء » عملية كبيرة ، وأن القائمين عليها أقوياء وأنهم على استعداد للذهاب إلى أى مدى فى سبيل إتمام العملية . . وكانت الأقدام تقترب ، وسمع عن قرب صوت الرجلين الخافت وهما يتحدثان . .

قال أحدهما : إنه هنا ! . .

قال الشخص الآخر بصوت مبحوح : يجب أن نعثر عليه . . لقد كان ذاهباً إلى منزل الشاويش ومعنى ذلك أن إنذارنا لم يرهبهم . ويجب إيقافهم عند حدهم .

رد الآخر : أخشى أن نلفت أنظار السكان .

ذو الصوت المبحوح : إن الفيلا معتمة وليس فيها أحد . . وهى آخر فيلا فى الشارع وبعدها عبر الشارع منزل الشاويش ، ولو تركناه فسيصل إليه . فعليك أن تقف فى الشارع بين الفيلا والمنزل ، فإذا شاهدته فلا تتردد فى إطلاق الرصاص عليه بدون أن تقتله !

قال الآخر : ولكن صوت الرصاص سيلفت الانتباه !

ذو الصوت المبحوح : قبل أن يتمكن أحد من اللحاق بنا سنكون قد ابتعدنا بالسيارة . . إن العملية يجب أن تتم مهما كان الثمن .

كان « محب » يستمع إلى الحديث وهو ساكن لا يكاد يتنفس . . وسمع صوت أقدام الرجل تبتعد . . وأدرك أنه وذا الصوت المبحوح أصبحا وحدهما . . وشاهد ضوء البطارية يتحرك قريباً منه . . ثم يبتعد . . ثم اقترب مرة أخرى . . أكثر فأكثر . . وأدرك أن الرجل إذا انحنى ونظر تحت الشرفة فسوف يراه . . وما دام قد أوصى زميله بإطلاق الرصاص ، فلن يتردد هو فى إطلاق الرصاص عليه . . إذن . .

كانت أقدام الرجل قد أصبحت عند طرف الشرفة بالضبط . . وبدا واضحاً أن الرجل قد قرر البحث تحتها . . وتحرك « محب » كالثعبان مسرعاً ، ومد يديه وبكل ما يملك من قوة قبض على قدمى الرجل وجذبه بشدة . . وفقد الرجل توازنه وسقط على الأرض سقطة مدوية . . وقفز « محب » خارجاً . . وكانت البطارية المضاءة قد سقطت من يد الرجل فانحنى « محب » مسرعاً والتقطها . . وكان الرجل يحاول النهوض . . ولم يتردد « محب » ، وبكل قوته ضرب الرجل

على رأسه بالبطارية . . وسقط الرجل مرة أخرى . . وتحطم زجاج البطارية وساد الظلام . . وسمع « محب » صوت أقدام مسرعة وأدرك أن الرجل الآخر عائد . . ولم يضيع وقتاً . . قفز السور إلى الشارع . . وانطلق يجرى فى اتجاه منزل الشاويش . .



دق جرس الباب وهو يلهث . . وانطلق صوت الجرس فى الصمت يدوى داخل المنزل . ولكن لم يرد أحد . . ومرة أخرى دق الجرس وترك يده فوقه ، فاتصل الرنين

ولكن أحـــداً لم يـــرد .

وأدرك « محب » أن الشاويش ليس فى المنزل . . وأحس بضيق فظيع . . لقد كانت فرصة لن تعوض لو كان الشاويش موجوداً لاستطاع بالتأكيد القبض على الرجل الملقى فى الحديقة . . وفجأة سمع صوت سيارة تقبل من طرف الشارع . وخشى أن تكون سيارة العصابة ، فانطلق جارياً ، ودخل فى شارع جانبى . . وأخذ يجرى ويجرى . . دون أن يلقى بالا إلى بعض المارة الذين كانوا ينظرون إليه فى دهشة .



الصراع يشتد

عندما عاد « محب » إلى « عاطف » و « نوسة » كان واضحاً عليه ما جرى له . . فقد كانت ثيابه متسخة ووجهه ويداه مجروحة من أثر غصون الأشجار ووجهه قد عفره التراب . وكـان يمسك بيده دون أن يدرى البطارية التى وقعت من الرجل ذى الصوت المبحوح ، والتى ضربه بها .

نوسة

هبت « نوسة » واقفة عندما رأت شقيقها المجروح الممزق الثياب . . على حين بدت على وجه « عاطف » علامات التعجب والضيق . . وارتمى « محب » جالساً وقال : لقد كانت « لوزة » على حق . . إننا مراقبون ... والعصابة التى نواجهها لا تتورع من القتل !



وروى « محب » ما حدث له خلال الساعة الماضية من

أحداث ، والحديث الذى سمعه يدور بين الرجلين . . يؤكد أن عملية الاختطاف حقيقية .

قال « **عاطف** » : ولكن المباراة انتهت دون خطف أحد .

محب : لسبب بسيط أن الاختطاف سيتم قبل مباراة فريق « الفانلة الحمراء » ، وفريق « الفانلة البيضاء » . . هذه المباراة يعتبرها عشاق الكرة أهم من أية مباراة أخرى . . وتنتظرها الجماهير من عام إلى عام .

عاطف : ومتى تجرى هذه المباراة ؟

محب : فى الأسبوع القادم !

عاطف : أمامنا متسع من الوقت !

محب : المهم متى يتم الخطف ، وبأية وسيلة ؟ ! إن ما شاهدته الليلة من جسارة هؤلاء الأشقياء يؤكد أنهم لن يتورعوا عن شىء فى سبيل تنفيذ خطتهم الإجرامية .

أشارت « **نوسة** » إلى البطارية وقالت : هل هذه البطارية يمكن أن تكون دليلا يدلنا على المجرم ؟

لم يكن « محب » قد فكر فى هذا مطلقاً . . فأخذ يتأمل البطارية لأول مرة . . كان طولها حوالى ثلاثين سنتيمتراً . . من المعدن . . وتنتهى بانتفاخ حيث كان الزجاج المكسور

ولم يكن فيها شىء غير عادى .

هز « **محب** » رأسه قائلا : ليس فى البطارية شىء غير عادى . . وطبعاً البصمات قد أزالتها أصابعى . .

وصمت لحظات ثم قال : هل حدثتما « تختخ » ؟

نوسة : طبعاً . . لقد نسيت عندما رأيتك بهذه الحالة أن أخبرك . . لقد انزعج جداً لحالة « لوزة » . . وقال إنه سيصل الليلة .

نظر « **عاطف** » إلى ساعته . . كانت قد تجاوزت العاشرة وقال : هل ننتظره ؟

محب : طبعاً . . سأذهب إلى المنزل لأغير ملابسى وأغتسل . . ثم أعود ، وسوف أستأذن والدى أن نبقى معك الليلة بجوار « لوزة » .

انصرف « محب » وأسرع « عاطف » ليرى « لوزة » . . ووجدها نائمة وقال « لنوسة » : سأنزل مع « محب » . . قد يتعرض لاعتداء آخر .

أسرع « عاطف » خلف « محب » وخرجا معاً إلى الشارع . . كانت حركة المارة قد هدأت ، ونظرا هنا وهناك وقال « **عاطف** » : هل نذهب لإحضار دراجتك ؟

قال « محب » : نعم . . معك حق . . لقد نسيت تماماً .
وركبا دراجة واحدة وانطلقا مسرعين . . وعندما وصلا إلى جانب الفيلا المظلم حيث سقط « محب » وجدا الدراجة ما زالت فى مكانها . . ولم يحدث بها إلا أن المقود قد انحرف من مكانه . . وسرعان ما وضع « محب » الإطار الأمامى بين فخذيه وأدار المقود إلى مكانه الطبيعى ثم انطلقا معاً . .

كانا يسيران واحداً وراء الآخر للمراقبة . . ويدوران حول نفسيهما بين لحظة وأخرى حتى وصلا إلى منزل « محب » ودخلا ، وبعد ربع ساعة كان « محب » خارجاً مرة أخرى وقد اغتسل وزاد نشاطه .

قال « عاطف » : ما رأيك فى أن نذهب لإحضار « زنجر » معنا . . إنه سيكون حارساً ممتازاً إذا حدث وغلبنا النوم .

محب : فكرة ممتازة .

وأسرعا إلى منزل « تختخ » وكان البواب يجلس أمام الباب ، وبجواره « زنجر » الذى لم يكد يرى الصديقين حتى قفز فرحاً واستقبلهما بنباح سعيد . . ووافق البواب طبعاً على أن يأخذا المغامر الأسود معهما . . فأنطلقا به إلى منزل « عاطف » . . وفى الحقيقة أنهما شعرا باطمئنان أكثر والكلب معهما .

عندما وصلا إلى المنزل كانت « نوسة » قد نزلت إلى المطبخ وأعدت لثلاثتهم عشاء أقبلوا عليه بشهية . ثم جلسوا يتحدثون . . وكان عليهم أن يضعوا خطة معقولة لحماية اللاعب الذى سيخطف . . و « جلجل » الذى تحدث رجلا العصابة عن صعوبة خطفه . . ولكن عن محاولة منعه من اللعب .

قالت « **نوسة** » مقترحة : ما رأيكما فى خطاب بلا توقيع إلى اللاعبين بأن هناك خطة لخطفهما . . وأن عليهما أن يحذرا !

عاطف : لقد نسيت « نوسة » أن حكاية الخطف هذه لم يعد لها أية قيمة عند اللاعبين وأية إثارة لهذا الموضوع لن ينالنا منها إلا السخرية ، فهم بالتأكد سيعرفون أننا الذين أرسلنا هذه الخطابات .

وفجأة سمعوا « زنجر » ينبح فى الحديقة . . وأسرع « عاطف » إلى الباب وفتحه . . ووقف ينظر فى الظلام . . ولكن « زنجر » — بدلاً من أن ينتظر — قفز إلى الداخل وأسرع يقفز سلالم الفيلا إلى الدور الثانى . . وأدرك « عاطف » كل شىء .

أسرع « زنجر » حتى وقف أمام غرفة « لوزة » . حيث كان يجلس المغامرون ، ثم أخذ يرفع رأسه محاولاً إدارة مقبض الباب بفمه . . كان يريد رؤية « لوزة » . . وفى تلك اللحظة



وسمعوا الكلب « زنجر » ينبح فى الحديقة ، وأدركوا أن هناك شيئاً يحدث .

أقبلت والدة « لوزة » ، وعندما شاهدت ما يفعله « زنجر » . . دهشت . . وفتحت له هى الباب ، ودخلا معاً . . كانت « لوزة » ما زالت نائمة بفعل الأدوية التى تناولتها . . فأخذ « زنجر » يلعق يديها الصغيرتين البارزتين من تحت الغطاء . . وتأثرت والدة « لوزة » كثيراً بذكاء الكلب ووفائه . . وبعد أن اطمأنت إلى أن درجة حرارة « لوزة » معقولة . . نزلت وأعدت للكلب وجبة شهية من اللحم والعظم . . وبعد أن أكل « زنجر » وشبع تمدد راضياً أمام باب الغرفة . . وعاد المغامرون الثلاثة يتحدثون . . ومضت الساعات دون أن يصلوا إلى حل معين . . وبدأ النوم يداعب جفونهم . . وفجأة قالت « نوسة » : شىء غريب فكرت فيه . . لماذا يريدون القضاء على « لوزة » ؟ رد « محب » الذى كان ما زال فاتحاً عينيه : لقد فكرت فى الخاطر نفسه . . والشىء الوحيد المعقول أنهم يظنون أنها سمعت معلومات كثيرة تدل على شخصياتهم . . ولهذا فقد حاولوا خطفها فى الإستاد ، ولكن ذلك كان صعباً . . وهكذا حاولوا القضاء عليها .

نوسة : وأنت ؟

محب : لا أدرى . . ولكن تعليمات ذى الصوت المبحوح

بمحاولة إصابتى دون قتلى يعنى أنهم يريدون معرفة الذى نعرفه بالضبط .

وعاد الصمت من جديد . . ونظر « محب » إلى ساعته . . كانت قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل فقال : شىء غريب . . لقد تأخر « تختخ » .

ردت **نوسة** : لقد تحدثنا إليه حوالى التاسعة والنصف . . فإذا تصورنا أنه ركب من القرية بعد ذلك بساعة أى فى العاشرة والنصف . . فالمفروض أن يكون فى القاهرة فى الساعة الثانية عشرة والربع أو النصف . . فالمسافة بين القرية والقاهرة تقطعها السيارة فى نحو ساعتين ونصف الساعة أو ساعتين وثلاثة أرباع الساعة .

محب : لعله سيصل بين لحظة وأخرى .

وعاد الصمت من جديد وكان « عاطف » قد استسلم للنوم على كنبة فى الصالة حيث يجلسون ، وشيئاً فشيئاً سيطر النعاس على « نوسة » ثم على « محب » ولم يبق ساهراً إلا المغامر الأسود « زنجر » .

اقتربت الساعة من الثالثة صباحاً . . وساد السكون شوارع المعادى . . ولم يبق ساهراً فى الفيلا إلا « زنجر » الذى تنبه



فجـأة وانتفض جسمه ووقف . . لقد سمع الكلب الأسود الذكى صوتاً غـير عادى . . واتجه إلى النافذة ومد رأسه . . ثم أطلق نباحاً غاضباً . . واستيقظ المغـامرون الثلاثة على صوت النباح . . ليسمعوا صوت أقدام تجرى فى الحديقة ، وأسرع « محب » ينظر من النافذة ، وشاهد شخصاً يجرى . . ثم شاهد ما هو أعجب . فعلى نور الشارع بـرز « تختخ » يحمل حقيبة ألقاها على الأرض .

وأسرع خلف الرجـل . وكانت هناك سيارة فى

الانتظار وصوت محركها واضح فى الصمت .

جرى « تختخ » خلف الرجل . . ولكن الرجل كان أسرع ، وسرعان ما قفز إلى السيارة التى انطلقت به مسرعة . . ومع ذلك ظل « تختخ » يجرى حتى انعطفت السيارة إلى شارع جانبى واختفت عن الأنظار .

نزل « محب » مسرعاً ففتح الباب « لتختخ » الذى دخل متتابع الأنفاس . . وقال على الفور : كيف حال « لوزة » ؟

محب : على ما يرام . إنها نائمة !

وصعد « تختخ » السلم ودون أن يتحدث دخل غرفة « لوزة » وشاهد عينيها الصغيرتين تلمعان فى الظلام . . كانت هى الأخرى قد استيقظت على صوت النباح . . وانحنى « تختخ » عليها واحتضنها وقال : الحمد لله . . أنت على ما يرام !

قالت « **لوزة** » بصوت ضعيف : كيف حضرت ؟

تختخ : حدثتنى « نوسة » تليفونيًا وركبت سيارة من القرية . . وللأسف تعطلت فى الطريق حوالى الساعة الحادية عشرة . . وظللنا بجوارها حتى أحضروا ميكانيكيا من « دمنهور » أصلحها . . ثم عاودنا المسير فوصلنا منذ ساعة تقريباً . .

كان المغامرون الثلاثة « محب » و « نوسة » و « عاطف »

و « زنجر » قد دخلوا . . وسمعوا حديث « تختخ » الذى مضى يقول : ووجدت « تاكسياً » مع مجموعة من الأشخاص أنزلنا قريباً من المنزل . . وسمعت نباح « زنجر » ثم شاهدت شخصاً يجرى فى الحديقة فجريت خلفه . . ولكنى لم ألحق به فقد ركب سيارة .

محب : ولكنك جريت خلف السيارة !

تختخ : كنت أحاول التقاط الأرقام . . ولكننى لم أستطع التقاطها كلها . فهى مطموسة والظاهر رقم ٧٥٢ . . والسيارة ماركة شيفورليه خضراء . . والآن ماذا حدث فى فترة غيابى . . فأنا لم أعرف من المكالمة التليفونية إلا إصابة « لوزة » فى أثناء خروجها من الإستاد .

روى « محب » « لتختخ » ما جرى « للوزة » بالتفصيل . . ثم روى له مغامرته الليلية والمطاردة التى تعرض لها حتى عودته إلى الفيلا . . ونباح « زنجر » .

قال « **تختخ** » : لقد أصبح واضحاً أن « لوزة » كان معها حق . . لقد حاولوا اختطافها ثم إسكاتها . . وحاولوا إصابتك . . وحاولوا الليلة اختطاف « لوزة » . . إنها عصابة فى منتهى الخطورة . . ومع أن كل الحقائق بين أيدينا . .

فإننا لا نعرف كيف نتصرف وليس بين يدنا دليل واحد .

عاطف : هناك شيء لفت نظرنا إليه « محب » هو أن المباراة الهامة بين فريقى النادى الأحمر والنادى الأبيض ستجرى يوم الجمعة القادم ، وهى مباراة هامة ينتظرها الملايين من هواة كرة القدم . . وهما أكبر ناديين فى بلادنا . . وربما يتم الاختطاف قبل هذه المباراة .

تختخ : فى هذه الحالة تصبح خطتنا مجهزة . . علينا أن نراقب اللاعبين الثلاثة « جلجل » و « ميزو » و « مصمص » طوال الأسبوع . . نريد أن نعرف كل شيء عن عاداتهم وأسلوب حياتهم . . وسنكشف بهذه الطريقة الخطة التى وضعتها العصابة للخطف . . وبالمناسبة لقد قابلت المفتش « سامى » فى الطريق قرب القرية ورويت له ما حدث . . وقد أبدى بعض الاهتمام وأخبرنى أنه سيعود إلى عمله فى نهاية الأسبوع .

تحدثت « لوزة » لأول مرة قائلة : إذا عاد المفتش . . فسوف نتمكن من عمل شيء .

سكت الجميع . . ولم يعد يسمع سوى همهمة « زنجر » وهو يدور حول فراش « لوزة » وفجأة قال « تختخ » : إننا لم

نعرف ماذا سرق لص الصيدلية . . الرجل ذو الصوت المبحوح !

سأل « **عاطف** » : وما أهمية هذا ؟

رد « **تختخ** » : له أهمية كبيرة . . فقد خطرت لى فكرة مدهشة .

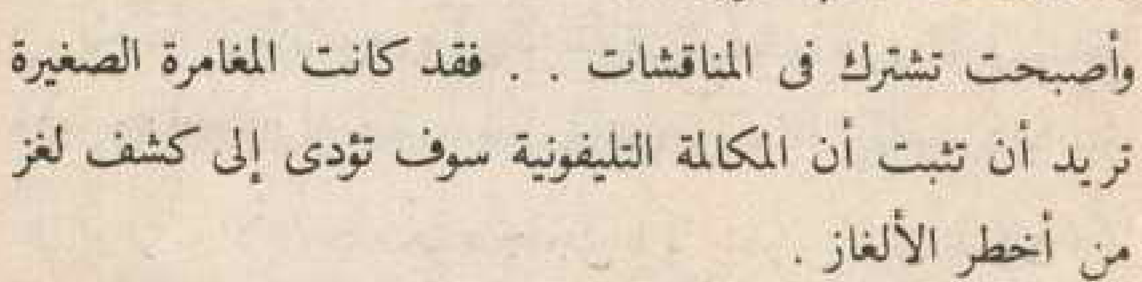


هل يصدق الشاويش ؟



زنجر

مضت الأيام الأربعة التالية هادئة.. كان المغامرون الأربعة يقومون خلالها بمراقبة منازل اللاعبين الثلاثة « جلجل » و « ميزو » و« مصمص ».. وكان واحد منهم يلازم « لوزة » باستمرار لحمايتها . . وكانت « لوزة » قد تحسنت حالتها كثيراً . .



وأصبحت تشترك فى المناقشات . . فقد كانت المغامرة الصغيرة تريد أن تثبت أن المكالمة التليفونية سوف تؤدى إلى كشف لغز من أخطر الألغاز .

وفى هذه الأيام الأربعة كانت الجرائد والمجلات تنشر كل يوم الكثير عن المباراة القادمة وأهميتها . . ونشرت قوائم بأسماء الفريقين . . فريق « الفانلة الحمراء » . . وفريق « الفانلة البيضاء » . .

وتأكد المغامرون الخمسة من قراءة التحليلات الرياضية

أن أهم ثلاثة فى فريق « الفانلة الحمراء » هم « جلجل » فى الدفاع و « ميزو » و « مصمص » فى الهجوم . . وبهذا عرفوا أيضاً أن عصابة الاختطاف سوف تركز هدفها على اثنين من الثلاثة . .

ورجح « محب » وهو أكثر المغامرين الخمسة علاقة بالوسط الرياضى أن اثنين فقط ، هما « جلجل » و « ميزو » ، إذا غابا عن فريق « الفانلة الحمراء » . . فإن الفريق سيلقى هزيمة منكرة من فريق « الفانلة البيضاء » . .

وعرف المغامرون أن « ميزو » يستيقظ كل يوم فى الخامسة صباحاً . . ليقوم بتمرين للجرى فى شوارع المعادى الهادئة حتى ينتهى عند الكازينو . . فيشرب هناك كوب لبن ثم يعود إلى منزله بعد ذلك . . ويخرج فى الثامنة ليذهب إلى الجامعة لأنه طالب .

وعرف الأصدقاء أن « جلجل » لا يتمرن إلا فى النادى . . وأنه حسب تعليمات الطبيب يأخذ حقنة فيتامينات يوماً بعد يوم للتقوية . . وأن « مصمص » يحب دخول السينما . . والعودة وحده فى العاشرة ليلا إلى منزله .

عندما تجمعت هذه المعلومات أمام المغامرين الخمسة قال « تختخ » : إذا لم أكن مخطئاً فخطة العصابة الآن واضحة فى

ذهنى . . ولا يبقى منها سوى أن أعرف من الشاويش ماذا سرق اللص ذو الصوت المبحوح من الصيدلية !

قال **عاطف** : لا أدرى ما هى علاقة عادات اللاعبين بسرقة الصيدلية ؟

تختخ : سوف نعرف عندما نقابل الشاويش الآن . . هيا بنا .

بقى « محب » و « نوسة » بجوار « لوزة » . . وركب « تختخ » و « عاطف » دراجتيهما واتجها إلى منزل الشاويش . . وكانا يعرفان أنه عادة ينام بعد الغداء قليلا . . ولكن « تختخ » لم يهتم بإزعاجه . . فقد كان متأكداً أن معلومات الشاويش سوف توضح خطة العصابة تماماً . .

كانت الساعة الخامسة بعد الظهر عندما دق « عاطف » جرس الباب . . وانتظر ومضت فترة دون أن يرد أحد . . ومرة أخرى دق الجرس . . وفى هذه المرة سمع صوت أقدام فى الداخل ، ثم ظهر الشاويش على عتبة الباب بملابس النوم . . وقد بدا الضيق على وجهه ولم يكد يرى الصديقين حتى كشر عن أنيابه ، واهتز شاربه وقال : ماذا تريدان ؟

قال « **تختخ** » فوراً : أريد أن أسألك سؤالا واحداً

يا حضرة الشاويش . . ولا تحاول أن تتهرب منا . . لقد تعرضت « لوزة » و « محب » للموت . . وأنت طبعاً لن تصدقنا لأنه ليست عندنا أدلة كافية .

قال **الشاويش** : ادخلا .

دخل الصديقان وأسرع الشاويش ليرتدى ثيابه وأحضر لهما الشاى . . وقال « عاطف » : إن الشاويش يقوم بالواجب .

حضر **الشاويش** بعد لحظات وقال : ما هو السؤال الذى تريد توجيهه ؟

تختخ : لص الصيدلية . . هل سرق أدوية مخدرة ؟

بحلق الشاويش فى وجه « تختخ » كأنه لا يصدق ما يسمعه وقال : كيف عرفت ؟

تختخ : لقد سرق حقناً مخدرة ممنوع صرفها إلا بأمر الطبيب .

الشاويش : هذا صحيح .

تختخ : هذا كل ما أريد معرفته .

وقف « تختخ » فقال **الشاويش** : أرجوك اجلس قليلاً . . إنك فى منزلى والضيف له الإكرام ، سأحضر لكما بعض البرتقال .

تختخ : شكراً لك . . يكفى الشاى .

الشاويش : ولكن كيف عرفت ؟

تختخ : لم أعرف ذلك عن طريق أحد . . إنه عن طريق الاستنتاج فقط . . فلص الصيدلية هو نفسه زعيم العصابة التى تنوى خطف اللاعب . . وإبعاد الآخر .

الشاويش : أما زلتم تصدقون هذه التخاريف ؟

تختخ : أؤكد لك يا حضرة الشاويش أنك إذا ساعدتنا فسوف تساعد نفسك وستقبض على لص الصيدلية .

فكر **الشاويش** قليلا ثم قال : ماذا تريدون منى ؟

تختخ : نريد منك أن تشترك معنا فى القبض على العصابة . . إننى أتوقع أن يحاولوا خطف « لوزة » خلال اليومين القادمين لإسكات الصوت الوحيد الذى يملك الدليل على عملية « الفانلة » الحمراء .

الشاويش : حماية « لوزة » مسألة سهلة . . ولكن المهم ما علاقة سرقة الحقن والمواد المخدرة من الصيدلية بالعملية الوهمية التى تفكرون فيها ؟

تختخ : سأقول لك . . برغم أننى لا أملك الدليل . . لقد سرق اللصوص الحقن والمواد المخدرة لأن فى نيتهم تخدير



اللاعبين الذين سيخطفونهم . . أو على الأقل يمنعونهم من لعب المباراة . . فقد عرفت أن اللاعب الشهير « ميزو » يؤدى تمريناً فى الجرى كل يوم فى الخامسة صباحاً ثم يذهب إلى الكازينو فى السادسة والنصف ليشرب كوباً من اللبن . . ومن السهل جداً دس مخدر له فى كوب اللبن . . أما اللاعب « جلجل » . . فيأخذ حقنة فيتامينات يوماً بعد يوم بأمر الطبيب . . ويذهب ممرض له فى المنزل . . ومن السهل استبدال الممرض بشخص آخر . . وبدلا من أن يأخذ « جلجل » حقنة

فيتامينات يأخذ حقنة مخدرة . . واللاعب « مصمص » . . .

ولكن قبل أن يستطرد « تختخ » فى كلامه قال الشاويش : إنها خطة رهيبة لا يمكن أن تكون صحيحة .

تختخ : ولكنها صحيحة يا شاويش . . ويجب أن تتدخل ، وبخاصة أننى قابلت المفتش « سامى » فى الإسكندرية وأخبرنى أنه سيعود إلى القاهرة فى نهاية الأسبوع . . إما غداً أو بعد غد . . وبدلاً من أن يسمع حوادث التخدير والخطف . . سيسمع أنك قبضت على اللصوص .

اهتز شارب الشاويش هذه المرة بحماس وقال وهو يهز يده : إذا كان هذا مقلباً من مقالبكم فإننى . . .

تختخ : صدقنى يا شاويش ، المسألة فى غاية الجدية ، وليست هزاراً .

الشاويش : وهل فكرت فى شىء معين ؟

تختخ : لو كنت مكان رئيس العصابة لفكرت أن أضرب ضربتى مرة واحده .

الشاويش : كيف ؟

تختخ : أخطف « لوزة » فجر يوم المباراة وفى الوقت نفسه أضع المخدر « الميزو » بعد ذلك فى كوب

اللبن . . وأعطى الحقنة المخدرة « لجلجل » الذى يأخذها فى التاسعة صباحاً .

أخذ الشاويش يحرك شفتيه غير مقتنع . . كان يدور فى ذهنه صراع بين الاستماع إلى خطه « تختخ » المذهلة . . وبين أسلوبه العادى فى البحث . . وأخيراً قرر أن يصدق « تختخ » هذه المرة فسيكون الصيد كبيراً .

الشاويش : وماذا نفعل خلال الـ ٤٨ ساعة الباقية ؟

تختخ : لا شىء . . سنتظاهر بأننا نسينا العملية ، ونتصرف بشكل عادى جداً .

الشاويش : وأين أقبض عليهم ؟

تختخ : ستتولى أمر من سيأتى لخطف « لوزة » . . وستكون أنت متنكراً فى ملابس « جرسون » فى الكازينو . فإذا تم القبض على هؤلاء . . لا يبقى أمامك إلا الممرض المزيف ومن السهل القبض عليه .

تحمس **الشاويش** فجأة وقال : موافق !

وخرج الصديقان وأسرعا إلى منزل « عاطف » . . حيث تم اجتماع بين المغامرين الخمسة وقال « **تختخ** » : إننى بالطبع لن أترك « لوزة » فى تلك الليلة تنام فعلا فى فراشها فسوف



وانقض المغامرون على الرجل ولم يستطع المقاومة مطلقاً !

تذهب إلى غرفة أخرى . . وينام « عاطف » مكانها .

ضحك « **عاطف** » قائلا : يبدو أنك تريد أن تتخلص مني .

ابتسم « **تختخ** » وقال : وسنتظاهر أننا جميعاً غادرنا الفيلا فى العاشرة ليلاً مثلاً ، ثم نعود من باب المطبخ . . وسنكمن لهم ومعنا « زنجر » .

فجر يوم المباراة . . تم ترتيب كل شيء . . كان « عاطف » نائماً مكان « لوزة » وقد غطى وجهه . . وكان الأصدقاء يكمنون فى غرفة مجاورة . . ولم يلاحظ والدا « لوزة » ما يحدث . . فقد كان الأولاد يتصرفون ببساطة . وفى الرابعة صباحاً ارتفعت أذن « زنجر » وبدا أنه يحس بشيء . ثم سمع « عاطف » وهو تحت الأغطية شخصاً يقفز من النافذة وتركه حتى اقترب منه . . وكان معه تحت الأغطية بطارية . . ولم يكد الرجل ينحنى عليه حتى أطلق النور فى وجهه . . وفى اللحظة نفسها قفز « زنجر » كالوحش وخلفه بقية الأصدقاء . . ووقف اللص مكانه مذهولاً . . وسرعان ما كان الحبل الذى أعده الأصدقاء . . يحيط بقدميه وذراعيه . . وبعد ثوان قليلة كان ملقى على الأرض كربطة من الورق .

ونظر « تختخ » من النافذة بحذر . . كانت السيارة « الشيفورليه » تقف فى الانتظار وقد تدلى سلم من الحبال بين النافذة والأرض .

قال « **تختخ** » هامساً : سيأتى الرجل الآخر الآن . . هاتوا شيئاً ثقيلا .

عاطف : لماذا ؟

تختخ : لا شىء . سوف ينزل على رأسه من هذا الارتفاع . .وأعتقد أنه سيكفى لينام حتى يأتى الشاويش .

عاطف : سأحضر لك زهرية من الفخار . للأسف فيها ورد جميل .

تختخ : سأحضر لك غيره .

ووقف « تختخ » ينظر بحذر حتى فتح باب السيارة ونزل الرجل . كان واضحاً أنه قلق لتأخر زميله . واقترب الرجل من باب الحديقة فى تردد ، ثم دخل ومشى حتى وقف تحت النافذة ، وأمسك بسلم الحبال وأخذ يصعد . . وتركه « تختخ » يصعد بضع درجات حتى لا يتمكن من العودة إذا رآه . . ثم برز من النافذة فجأة ، وترك الزهرية الثقيلة تسقط فى خط مستقيم على

رأس الرجل . . وسمع صوت الاصطدام . وسقط الرجل على الأرض . . وأسرع « تختخ » نازلا ومعه « محب » ولم يكونوا فى حاجة إلى عمل أى شىء . فقد تمدد الرجل على الأرض ساكناً .

ركب « محب » و « عاطف » دراجتيهما وأسرعا إلى الكازينو ليريا ماذا حدث هناك . وعندما وصلا إلى أول الشارع . شاهدا الشاويش خارجاً وهو يسحب أحد الأشخاص وكانت هناك سيارة تدير محركاتها مبتعدة . وتأكدا أن بقية



العصابة كانت فيها .

صاح **الشاويش** : لقد قبضت عليه واعترف فوراً !

محب : وأين « ميزو » ؟

ضحك **الشاويش** : إنه يشرب كوب اللبن دون مخدر . . ودون أن يدرى بما حدث .

عاطف : تعال معنا إذن لتأخذ بقية الصيد .

الشاويش : هل حضر أحد لخطف « لوزة » ؟

عاطف : اثنان . . وقد وقعا .

هز **الشاويش** رأسه قائلا : هذا الولد السمين . . كم هو مدهش . . كيف عرف كل هذا وهو جالس فى مكانه وأنا ألف وأدور دون أن أصل إلى شىء ؟ !

فى الساعة الثالثة إلا عشر دقائق بعد ظهر ذلك اليوم ، ظهر المعلق الرياضى الشهير الكابتن « لطيف » على شاشة التليفزيون ليذيع مباراة نادى « الفانلة الحمراء » ونادى « الفانلة البيضاء » . . وكان المغامرون الخمسة فى منزل « لوزة » قد التفوا حول جهاز التليفزيون يتفرجون .

قال **الكابتن لطيف** : سيداتى آنساتى سادتى . . يوم رياضى جميل . . حيث يلتقى أكبر فريقين للكرة

فى بلادنا فى مباراة من مباريات الدورى العام . . ونتمنى أن نشاهد مباراة ممتعة بين الفريقين الكبيرين . .

ونظر الكابتن « لطيف » إلى ورقة أمامه وقال : والآن أقرأ عليكم أسماء الفريقين . . وأخذ الكابتن يقرأ . وجاء اسم « جلجل » . . و « ميزو » و « مصمص » وغيرهم من اللاعبين .

ووضعت « لوزة » يدها على رأسها المربوطة وابتسمت . . ونظر إليها المغامرون وابتسموا . . فلم يكن الكابتن « لطيف » يعرف وهو يقرأ أسماء اللاعبين . . ولا كان اللاعبون أنفسهم . . ولا الألوف الذين ملأوا الإستاد . . ولا الملايين الذين التفوا حول أجهزة التليفزيون والراديو . . لم يكن أحد من هؤلاء كلهم يعرف أن مغامرة صغيرة شجاعة هى التى جعلت هذه المباراة الكبيرة تقام وبكل النجوم الذين يحبونهم .

لم يكن أحد منهم يعرف أن عصابة المراهنات السرية . قد وقعت فى يد رجال الشرطة بفضل مكالمة تليفونية فى تليفون معطل . . سمعتها فتاة صغيرة ذكية ، وعرفت كيف تظل مصرة على هدفها عندما ضحك منها الجميع .

(تمت)



لغز « القاتلة » الحمراء

هل أنت من هواة كرة القدم ؟

هل تشجع نادياً معيناً ؟ !

هل تحب لاعباً بالذات وتفضله على غيره ؟ ! إن « لغز القاتلة الحمراء » يدور فى أوساط كرة القدم !

وكانت البداية مكالمة تليفونية خاطئة . . استمعت إليها « لوزة » بطريقة الصدفة . . وترددت كلمات مثل . . خطف . . رهان !

وبعد هذه البداية تطورت الأحداث بسرعة . . إن نادى « القاتلة الحمراء » قد يخسر مباراته الكبرى . . هل يخسرها ؟ ! لماذا ؟ !

اقرأ التفاصيل فى هذا اللغز المثير !

٢٢٠٣٩٣/٠٠

دار المعارف



توزيع
الدار السودانية للكتب
شارع البلدية - الخرطوم - تليفون